يهود العالم الإسلامي في العصور الوسطى وأدبهم باللغة العربية

روني فولاندت

معهد دراسات الشرق الأوسط والأدنى، جامعة لودفيغ ماكسيميليانس، ميونيخ، ألمانيا

ronny.volandt@lmu.de

الملخص: في العصور ما قبل الحديثة عاش ما يقرب من تسعون بالمائة من اليهود تحت الحكم الإسلامي، فاستخدموا اللغة العربية في تلك الفترة ليس فقط في التواصل الشفوي والمكتوب، بل إنهم دمجوا مفاهيم وتقنيات من هذه البيئة الفكرية، التي عاشوا فيها مما جعل هذه العصور الأكثر تميزاً من حيث النشاط الأدبي في كل التاريخ اليهودي. وعلى الرغم من أهمية هذه الحقبة التاريخية فإن الأدب المكتوب بالعربية اليهودية لم ينل حتى زمن قريب القدر الكافي من الفحص العلمي. وهذا يرجع إلى تعذُّر الوصول إلى المصادر بالإضافة إلى تباين التقاليد العلمية والموقف السياسي. هذه الورقة البحثية تساهم في استكشاف التجذُّر الفكري والثقافي بالإضافة إلى السمات المميزة للأدب العربي المكتوب بواسطة اليهود.

الكلمات الدالة: الأدب اليهودي العربي، الأدب العربي، الدراسات اليهودية.

Jews of the Islamic World in the Middle Ages and their Arabic Literature

Ronny Vollandt

Institute of Near and Middle Eastern Studies

Ludwig-Maximilians-Universität

ronny.volandt@lmu.de

Abstract: In pre-modern times, an estimated ninety per cent of the Jewish population lived under Muslim hegemony. Over the centuries, these Jews not only adopted the Arabic language for most forms of spoken and written communication, but also integrated concepts and techniques from their intellectual environment, resulting in one of the most extraordinary periods of literary creativity in all of Jewish history. Despite its importance, however, Judaeo-Arabic literature has been under-researched until very recently, due to inaccessible sources, disparate scholarly traditions and political antagonism. This contribution explores the cultural and intellectual embeddedness, as well as the characteristic traits, Arabic literature written by Jews.

Keywords: Jewish literature in Arabic, Arabic literature, Jewish Studies.

شهدت العصور الوسطى المتأثرة بالحضارة الإسلامية إنتاجًا متشعبًا للأدب اليهودي في اللغة العربية. وعلى الرغم من أهميته في تشكيل معرفة القراءة والكتابة اليهودية في القرون الوسطى، وبخلاف ما نجده في "الحاكيتيا" أو "اليديشيّة"، فإنّ هذا الفرع من كتابات الشتات غير معروف. وفي حديثه عن هذا الأدب، يعرّفه بول فينتون (Paul Fenton) بأنه الكتابات التي ألفها اليهود بالعربية والتي تتعلق بموضوعات ذات اهتمامات يهوديّة في الغالب. وتستكشف هذه المساهمة الاندماج الثقافي والفكري، فضلًا عن السمات المميزة للأدب العربي الذي كتبه اليهود. تحتل "العربيّة اليهوديّة" مكانة خاصة بين المساهمات الأدبية والمحكيّة باللغة اليهودية المنطوقة في الفترة ما بعد التلمودية. ولديها أطول سجل مسجل، كما كانت الأوسع انتشارًا. وعلاوة على ذلك، كان عدد المتحدثين بها أكثر من أي لغة يهودية أخرى، وقبل كل شيء كانت وسيلة كتابة واحدة من أكثر فترات الإبداع الثقافي اليهودي.

أدّت الفتوحات الإسلامية للشرق الأدنى ومن ثم شمال إفريقيا وشبه الجزيرة الإيبيرية، في القرنين السابع والثامن، إلى تغيير جوهر النسيج الثقافي والسياسي للمنطقة. وبينما تغيّر الإطار السياسي بشكل كامل، إلا أن التراث الفكري الكلاسيكي المتأخر وجد استمرارية وأصبح يتدرج في مجتمع إسلاميّ، كان في ذلك الوقت في عملية تشكّل مستمرة بدورها. في بلاد الرافدين ولقرون عديدة قبل الإسلام، كانت المجتمعات اليهودية تشكل عدديًّا جزءًا كبيرًا من المجتمع الساساني، وكانت شؤونهم الداخلية في الغالب محترمة. هناك، وتحت حماية الحكم الساساني، تطورت مؤسسات يهودية شهيرة، مثل جاؤونات، القيادة الدينية، والسلطة السياسية الرائدة. وتفتقر المصادر إلى شرح كيفية تعاطي هذه المجتمعات مع تغيير حكّامها بعد الهزيمة الساسانية أمام الجيوش الإسلامية في القادسية عام ٦٣٦. أما في فلسطين، المركز الآخر للتعلّم والمعرفة اليهودي، كانت الصورة مختلفة؛ فقد رحب اليهود عمومًا برجال القبائل العربية، وربما تعاونوا معهم في إسقاط الحكام السابقين. فخلال الحروب البيزنطية–الساسانية (٦٠٣–٦٢٨ م)، وفي الوقت نفسه الذي بدأ فيه النبي محمد مسيرته النبوية في الحجاز وناضل ضد أبناء قبيلته قريش الذين رفضوا قبول نبوته وأجبروه على الهجرة من مسقط رأسه إلى يثرب (والتي ستُعرف بمدينة النبي)، أخضع الفرس لسيطرتهم جزءًا كبيرًا من الشرق البيزنطي: آسيا الصغرى، وسوريا، وفلسطين ومصر. وكذلك سيطرت الجيوش الساسانية على القدس لفترة قصيرة نسبيًا، حيث فُتحت أبواب المدينة لليهود للمرة الأولى منذ هزيمة بار كوخبا عام ١٣٥ ميلاديّ، بعد أن كانوا ممنوعين من دخول المدينة منذ ذلك الحين. وإضافة إلى ذلك قام الفرس بتنصيب إدارة ذاتية يهودية (٦١٤–٦١٧)، تشبه إلى حد كبير ما كانوا يتّبعونه من تقاليد منذ قرون فيما يتعلق بالمجتمعات الدينية المختلفة تحت حكمهم في الأراضي الفارسيّة الأمّ. بيد أن القوات البيزنطية استعادت حكمها في فلسطين وكان تأثير ذلك على المجتمعات اليهودية قاسياً للغاية[1]. فقد تم الاستيلاء على القدس في عام ٦٢٨، في حملة عسكرية قادها الإمبراطور هرقل (Heraclius) بنفسه. وألقى هرقل عبئًا ثقيلًا على "اليهود الخونة" في انتقامه، فتخبرنا المصادر المعاصرة عن الاضطهاد والمذابح والتحويل الدينيّ الإجباري. وفي العام نفسه، جرّد النبي محمد، في شبه الجزيرة العربيّة، حملة على مكة، وبعد أن انتصر سرعان ما شرع بإعداد الحملات شمالًا. لم يشهد نبي الإسلام غزو فلسطين بعينيه قبل موته عام ٦٣٢، لكن العمليات العسكرية الأكثر

[1] Comp. Averil Cameron, "Blaming the Jews: The Seventh-Century Invasions of Palestine in Context," *Travaux et Mémoires* 14 (2002): 57–78.

تناسقًا وتدبيرًا نفذها وريثاه، الخليفة أبو بكر والخليفة عمر بن الخطاب. وتعتبر معركة نهر اليرموك في عام ٦٣٦ (أي في السنة نفسها التي خضعت فيها بلاد الرافدين)، والتي تمثل الإطاحة الكاملة بالقوى البيزنطية، بداية الحكم الإسلامي في سوريا – فلسطين.

أمّا اليهود، الذين عانوا تحت نير "أدوم"، أي المملكة المسيحية الشريرة، فقد كانوا يميلون بشكل إيجابي تجاه رجال القبائل العرب. وعلى حد تعبير بيركوي بن بآبوي (القرن التاسع ميلادي)، "والآن وقد دمر الله مملكة أدوم وألغى مراسيمها، جاء بنو إسماعيل وسمحوا لهم بدراسة التوراة والاستشهاد بشماع (الصلاة الربانية) والصلاة"[١]. كما تصف وثائق معاصرة، تتحدّث عن الجيوش العربية الغازية، التحرر من الظالم البيزنطي باعتباره مزخّمًا تاريخيًا ذي عواقب مرتبطة بنهاية العالم وقدوم المسيح اليهودي[٢].

ومع نهاية الفترة الأموية في عام ٧٥٠ م، كان ما يقدر بنحو تسعين بالمائة من تعداد اليهود يعيشون تحت السيادة الإسلامية[٣]. ففي العراق، ازدهرت المراكز القديمة للتعلم والحكم الديني، ومدارس سورا وبومبيديتا اليوشيفية، وبحلول القرن التاسع انتقلت إلى بغداد العاصمة السياسية للإمبراطورية العباسية. أمّا فلسطين فقد كان فيها مدارسها الخاصة بها والمتنافسة بين بعضها. وكانت هذه المراكز العلمية مقسّمة في العصور القديمة المتأخرة بين الحكمين الساساني والبيزنطي، وجلب حكم المسلمين الوحدة السياسية التي مكنت التبادل العلمي وحريّة التنقل الجغرافي. ومع وجود حدود أقل لعبورها، والتي كانت تعرقل الهجرة والتجارة سابقًا، ظهرت أماكن تعلُّم جديدة أخرى على الخريطة الفكرية، في الفسطاط (القاهرة القديمة) في مصر، والقيروان في شمال إفريقيا، وكذلك قرطبة وطليطلة في شبه الجزيرة الإيبيرية. كما تمتعت المجتمعات اليهودية، كأهل كتاب، بحماية ممارسة طقوس إيمانهم، حماية شبيهة بتلك الممنوحة للمسيحيين والزرادشتيين. وقد استندت هذه الحرية إلى مفهوم الذميّة، الذي يمكن ترجمته كـ "عقد أمن" يمنحه الحكام المسلمون مقابل فرض ضريبة على الفرد (وليس الدخل)، الجزية، وفرض ضريبة مالية جماعية على الأراضي الزراعية (الخراج)، واحترام بعض قواعد السلوك. وتم تحديد هذه القواعد الأخيرة فيما يسمى العهدة

---

[١] كما اقتُبس في

Moshe Gil, *Jews in Islamic Countries in the Middle Ages* (Leiden: Brill, 2004), 50.

[٢] على سبيل المثال، المصادر موجودة في: נסתרות רבי שמעון בן יוחאי, نص أبوكاليبْسيّ يشير إلى الفتح الإسلامي لفلسطين, قارن مع:

Bernard Lewis, "An Apocalyptic Vision of Islamic History," *BSOAS 13* (1950): 308–38.

كذلك في:

Robert Hoyland, *Seeing Islam as Others Saw It: A Survey and Evaluation of Christian, Jewish and Zoroastrian Writings on Early Islam* (Princeton: University Press, 1997), 307–21.

قارن مع

Bernard Lewis, "On that Day: A Jewish Apocalyptic Poem on the Arab Conquests," in *Mélanges d'Islamologie, volume dédié à la mémoire de Armand Abel par ses collègues, ses élèves et ses amis*, Edit. by Pierre Salmon (Leiden: Brill, 1974), 197-200; Yosef Yahalom, " על תוקפן של יצירות ספרות כמקור לבירור שאלות היסטוריות," *Cathedra* 11 (1979): 125-33.

[٣] انظر:

Moshe Gil, *A History of Palestine, 634–1099* (Cambridge: University Press, 1992), 490–774.

العمرية، المنسوبة إلى عمر بن الخطّاب، ثاني "الخلفاء الراشدين"[١]. بالإضافة إلى ذلك، لم يُخضع اليهود لقيود مهنية أو اقتصادية. وبشكل عام ازدهرت الشؤون اليهودية. ففي العراق، ازدهرت مراكز التعلم القديمة، كمدرستي سورا وبومبيديتا، اللتين انتقلتا بحلول القرن التاسع إلى بغداد العاصمة السياسية والفكرية للعباسيين. وكما ذُكر سابقًا، كان في فلسطين مدارسها الدينيّة الخاصة بها المتنافسة فيما بينها[٢]. وكذلك ظهرت أماكن تعلُّم جديدة أخرى على الخريطة الفكرية مثل الفسطاط (القاهرة القديمة) في مصر، والقيروان في شمال إفريقيا، وكذلك قرطبة وطليطلة في شبه الجزيرة الإيبيرية. وفي أواخر القرن التاسع نشأت على الأطراف الشرقية للإمبراطورية العباسيّة الحركة القرائيّة، وهي حركة كتابية رفضت سلطة التقليد اليهودي الشفهي (كما طبعت في فروع الأدب الرباني المختلفة) وأيدت نص العهد القديم كمصدر وحيد للتفسير والفقه وممارسة الطقوس الدينية[٣].

وإضافة إلى ذلك، فقد تبنى غير المسلمين اللغة العربية لمعظم أشكال التواصل المنطوق والمكتوب، وإن حافظوا على ثنائية اللغة. وبقيت اللغة العبرية مقتصرة على الشعر الخاص بالطقوس الدينية (وفي وقت لاحق أيضًا الشعر العلماني والنثر المقفى) والمراسلات[٤]. وتجاوز استخدام اللغة العربية، على نطاق واسع بين المجتمعات اليهودية،

---

[١] يوجد انتاج أدبي واسع عن العهدة العمريّة. نحيل القارئ إلى:

Milka Levy-Rubin, "Shurūṭ ʿUmar: From Early Harbingers to Systematic Enforcement," in Beyond Religious," In Beyond Religious Borders: Interaction and Intellectual Exchange in the Medieval Islamic World, Edit. by David M. Freidenreich and Miriam Goldstein (Philadelphia, PA: University of Pennsylvania Press), 30-43.

[٢] انظر

Gil, *A history of Palestine*, 490–774.

[٣] غالبًا ما تُصوَّر القِرائية على أنها طائفة تنفصل تمامًا عن اليهودية في لحظة انشقاق. لكن هذه السردية لا تجد أي دعم في المصادر الأدبية والوثائق المحفوظة. وتصفها المصادر العربية بأنها "مذهب"، وهي مدرسة مميزة في الفقه والوثائق الصادرة عن الجنيزا بالقاهرية، وهي تتصل بعلاقات مثمرة بين القرائين والربانيين، في الأدب والحياة اليومية. القرائيّة في العصور الوسطى كانت حركة تشترك في منهجية معينة في الفقه والتفسير، ترتكز على رفض سلطة الحاخامية (وخاصة رؤساء المدارس الدينيّة). وبعض مصادرها الملزمة:

Marina Rustow, "The Qaraites as Sect: The Tyranny of a Construct," *Sects and Sectarianism in Jewish History*, ed. Sacha Stern (Leiden: Brill, 2011), 149–86, and Moritz Steinschneider, "Die Vorrede des Maimonides zu seinem Commentar über die Aphorismen des Hippokrates." *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 48 (1894): 218–34.

[4] Ben Outhwaite, "Gaonic Correspondence." *Encyclopedia of Hebrew Language and Linguistics*, ed. Geoffery Khan, Vol. 2 (Leiden: Brill, 2015), 2–6;

كذلك:

Ben Outhwaite, "Lines of Communication: Medieval Hebrew Letters of the Eleventh Century." in *Lines of Communication: Medieval Hebrew Letters of the Eleventh Century*, ed. Bettina Beinhoff, et al. (Berlin: De Gruyter, 2013), 183-198;

انظر أيضًا:

Ben Outhwaite, *"A descriptive grammar of the Medieval Hebrew of the Cairo Geniza letters*" (PhD dissertation, University of Cambridge, 2000);

كل اللغات السائدة السابقة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى حقيقة أنه تم قبولها باعتبارها لغة إدارية ودينية وثقافية بالدرجة نفسها. فاليهود والمسيحيون والمسلمون والنخبة المتعلمة، بالإضافة لعامة الناس الذين لم يشاركوا بفاعلية في مجال الثقافة الفكرية الرفيعة، تشاركوا بخلفية ثقافية ذات طبيعة مشابهة، وكذلك كتبوا باللغة نفسها[١].

واختلف هذا الوضع عن وضع اليهود تحت الحكم المسيحي، حيث لم يكن العلماء اليهود جزءًا من الأدب اللاتيني. فعبّر يهوذا بن تيبون (توفي ١١٩٠)، والذي أجبره الاضطهاد على مغادرة موطنه غرناطة والاستقرار في بلاد المسيحية، ببعض الحنين إلى الماضي: "كان معظم رؤساء المدارس الدينيّة في الشتات، تحت حكم بني إسماعيل في بابل وفلسطين وبلاد فارس، يتكلمون العربية. وبالمثل كانت جميع الجاليات اليهودية في تلك الأراضي تستخدم اللسان نفسه. ومعظم التعليقات التي كتبوها على الكتاب المقدّس والمشنا والتلمود، كُتبت بالعربية، وكذلك أعمال أخرى والردود، لأن كل الناس فهموا تلك اللغة"[٢].

وفي ظل حكم المسلمين، قرأ ونسخ اليهود والمسيحيون والمسلمون الكتب نفسها، وأنتجوا بحارًا من التعليقات عليها. وكان بإمكان النصوص والنماذج الأدبية المبتكرة وأشكال الخطاب، التي أُلّفت جميعها في اللغة العربية المشتركة، أن تنتقل بسهولة وتخترق الحواجز المجتمعية[٣]. وبفضل هذا التحول في النموذج، ظهر مفهوم الأدب العربيّ الموحّد الذي ضم كتّابًا مسلمين وغير مسلمين. وهذا أدّى إلى ظهور حافز جديد في الأدب اليهودي، تبلورت

انظر أيضًا:

Rina Drory, *Words Beautifully Put': Hebrew vs. Arabic in Tenth Century Jewish Literature*." *Genizah Research after Ninety Years: The Case of Judaeo-Arabic*, Edit. Joshua Blau and Stefan C. Reif (Cambridge: Cambridge University Press, 1992), 53–66.

[١] انظر

Shlomo D. Goitein*, Jews and Arabs: Their Contacts through the Age*s (New York: Schocken Books, 1964), 131.

انظر أيضًا:

Robert Hoyland, "Language and Identity: The Twin histories of Arabic and Aramaic (and: Why did Aramaic Succeed where Greek Failed?)," *Scripta Classica Israelica* 23 (2004): 183–99.

قارن مع:

David J. Wasserstein," Why did Arabic succeed where Greek failed? Language change in the Near East after Muhammad," *Scripta Classica Israelica* 22 (2003): 257-72.

[٢] كما اقتبس في

Moritz Steinschneider, *Die arabische Literatur der Juden* (Frankfurt: 1902), xxiv.

[٣] تم تناول هذا الموضوع في مجلدات مختلفة، مثل:

Haggai Ben-Shammai, Shaul Shaked, and Sarah Stroumsa, eds. *Exchange and Transmission across Cultural Boundaries: Philosophy, Mysticism and Science in the Mediterranean World*. Studies in the Humanities (Jerusalem: Israel Academy of Sciences and Humanities, 2013).

انظر أيضًا:

David M. Freidenreich, Miriam Goldstein, *Beyond Religious Borders: Interaction and Intellectual Exchange in the Medieval Islamic World* (Philadelphia PA: University of Pennsylvania Press, 2012).

هياكله المميزة في المجموعة الحاخامية الكلاسيكية، وأدى إلى عدد من الابتكارات التي وضعت النموذج الأدبي للأجيال اللاحقة. وبقيت اللغة العربية هي اللغة الرئيسة في الأدب حتى نهاية الفترة العباسيّة (٧٥٠–١٢٥٨)[١]. وبعد القرن الثالث عشر، حلّت العبرية مكان اللغة العربية كاللغة المفضّلة في الإنتاج الأدبيّ. ساهمت عدة عوامل في هذا، أولًا: تراجع مراكز التعلم الدينيّة في العراق وفلسطين، وهما معقلان تقليديان للّغة العربية. ثانيًا: صعود المدارس الإسبانية، التي لم تكتف بالانتقال من العربية كلغة مفضّلة للكتابة، في معظم التخصصات المكتسبة المركزية، إلى العبرية، ولكن أيضًا رعت ترجمة الأعمال اليهودية العربيّة الأكثر قبولًا إلى العبرية. ومع طرد اليهود من إسبانيا، انتشر هذا التفضيل اللغويّ على طول شواطئ البحر الأبيض المتوسط. وتزامن هذا التحول مع التغيرات الاجتماعية والسياسية الرئيسة في الشرق الأدنى. ففي نهاية القرن الثالث عشر، سقطت معظم السلالات الحاكمة، وارتقى الحكام العسكريون من غير العرب إلى السلطة. ونتج عن الفترة الأيوبيّة (١١٧١–١٢٦٠)، وإنشاء نظام الإقطاع إلى جانب السياسات التجارية التقييدية (غالبًا ما يقارن بالنظام الإقطاعي الأوروبي)، صعوبات اجتماعية واقتصادية، شعرت بها المجتمعات اليهوديّة بقوة. ويبدو أنه قد تمّ العمل بقانون اللباس التمييزي، وتطبيقه فعلًا، وانخفض عدد الإعفاءات من الجزية التي كان يتمّ منحها[٢]. وتفاقم الوضع في الفترة المملوكية. فأدت هذه العوامل مجتمعةً إلى انفصال معين عن الثقافة الحاكمة، مّما انعكس أيضًا على تفضيل اللغة العبرية.

يشير مصطلح "العربيّة اليهوديّة" إلى نوع من اللغة العربية المستخدمة من قبل اليهود، سواء بأشكالها المكتوبة أو المنطوقة، والأدب الذي ينتج عنها. واللغة المكتوبة، التي تهمنا هنا، بعيدة كل البعد عن كونها موحدة ألسنيًا. ومن المقبول عمومًا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: المتقدّمة (القرنان التاسع والعاشر) والكلاسيكية (من القرن العاشر إلى القرن الخامس عشر) والمتأخرة (بعد القرن الخامس عشر). والعربيّة اليهوديّة فرع منتج من اللغة العربية الوسطى، وهي طور من اللغة العربية ما بعد الكلاسيكية، والتي تنحرف عن القواعد الإلزامية للغة العربية الكلاسيكية وتمزج بين الكلاسيكية والعناصر العاميّة. ويستعمل مصطلح "العربيّة اليهوديّة" بشكل أكثر تحديدًا، في توصيف الممارسة النصية لكتابة اللغة العربية بالأحرف العبرية، وهي الممارسة التي تشبه استخدام أحرف اللغة اليونانية والسريانية

---

[1] Paul Fenton, "Judaeo-Arabic Literature, *In Religion, Learning and Science in the ʿAbbasid Period*, ed. M. J. L. Young, J. D. Latham, and R. B. Serjeant (Cambridge: University Press, 1990), 461–76.

[٢] عندما أصبح شيركوه، النائب الكردي لنور الدين، وزيرًا لمصر تحت حكم الخليفة الفاطمي الأخير (١١٦٨-١١٦٩)، أعلن في القاهرة أن "على المسيحيين أن يزيلوا الشراشيب من عمائمهم وأن يشدّوا أحزمتهم على خصورهم. وأنّ على اليهود أن يعلقوا قطعة من القماش الأصفر على عمائمهم "؛ انظر

Sawīrus Ibn al-Muqaffaʿ, *History of the Patriarchs of the Egyptian Church, Known as the History of the Holy Church*, trans. Oswald Bermester et al. (Cairo: Institute Français d'Archéologie Orientale, 1970).

وللاستدلال على تطبيق هذه السياسة انظر:

Shlomo D. Goitein, *A Mediterranean Society: The Jewish Communities of the Arab World as Portrayed in the Documents of the Cairo Geniza*. Revised ed. Vol. II, the Community (Berkeley, CA: University of California Press, 2000).

وللاستدلال على الجزية في الدولة الأيوبية انظر:

Eli Elshech, "Islamic Law, Practice, and Legal Doctrine: Exempting the Poor from the Jizya under the Ayyubids (1171–1250)," *Islamic Law and Society* 10 (2003): 348–375.

المكتوبة للكتابة باللغة العربية بين المجتمعات المسيحية المشرقيّة في العصور الوسطى، أو كالسامرية–العربية التي تستخدم الخط السامري[1]. هذا التعريف الضيق، المستند إلى الأبجدية المستخدمة، ليس بلا إشكاليّات. فعلى سبيل المثال، هذا التعريف يستبعد النصوص التي ألّفها يهود في مواضيع يهودية لقراء يهود وبالخط العربي (انظر أدناه). علاوة على ذلك، يطرح السؤال حول ما إذا كان يجب إدراج نص عربي تم نسخه بالأحرف العبرية (انظر أدناه أيضًا) تحت فئة "العربيّة اليهوديّة".

انتشار اللغة العربية بين المجتمعات اليهودية

استخدمت بعض المجتمعات اليهودية شكلًا من أشكال اللغة العربية كلغتها الدارجة قبل فترة طويلة من التوسع المبكر للإسلام. وعلى سبيل المثال استخدم اليهود لهجة آرامية، كان يبدو أنها تأثرت بشدة بالعربية، في المناطق التي تسكنها القبائل العربية في جنوب فلسطين وشرق الأردن. وتذكر المصادر الحاخامية أحيانًا خصوصياتها وتشير إليها بالعربية (ערבית بالعبرية).[2]

وكان اليهود في شبه الجزيرة العربية منغمسين بشكل كامل في بيئة فكرية وسياسية ناطقة بالعربية[3]. وعلى الرغم من أن المستوطنات اليهودية كانت موجودة بشكل دائم هناك قبل مجيء النبي محمد، إلا أن أصولها لا تزال

---

[1] للإستدلال على استخدام الحرف اليونانيّ في كتابة اللغة العربيّة انظر:

Ronny Vollandt, *Arabic Versions of the Pentateuch: A Comparative Study of Jewish, Christian, and Muslim Sources*. Biblia Arabica 2 (Leiden: Brill, 2015), 56–58.

للإستدلال على استخدام الحرف السرياني في كتابة اللغة العربيّة انظر:

قارن مع:

Johannes den Heijer, Andrea Barbara Schmidt and Tamara Pataridze, eds., *Scripts beyond Borders: A Survey of Allographic Traditions in the Euro-Mediterranean World* (Louvain-la-Neuve: Peeters Publications de l'Institut Orientaliste de Louvain, 2014).

[2] A. Cohen, "Arabism's in Rabbinic Literature," *Jewish Quarterly Review* 3 (1912): 221–233.

انظر أيضًا:

S. Krauss, "Talmudische Nachrichten über Arabien," *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft,* no. 70 (1916): 325–326; and J. Retsö, *The Arabs in Antiquity* (London: Routledge, 2003), 526–532.

[3] David Samuel Margoliouth, *The Relations between Arabs and Israelites prior to the Rise of Islam* (London: British Academy, 1924); Gordon Darnell Newby, *A History of the Jews of Arabia: From Ancient Times to their Eclipse under Islam* (Columbia: University of South Carolina Press 1988); Michael Lecker, *Muslims, Jews and Pagans: Studies on Early Islamic Medina* (Leiden: Brill, 1995); Michael Lecker, *Jews and Arabs in Pre- and Early Islamic Arabia* (Aldershot: Ashgate, 1999); and Gil, *Jews in Islamic.*

غامضة[١]. وهنالك أدلة في النقوش النبطية–الآرامية والمعينية وأيضًا في الكتابات العبرية، على أنّ وجود اليهود في هذه البقعة يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد[٢].

ويبدو أن يهود الجزيرة العربية كانوا مطّلعين بشكل أو بآخر على المعرفة التوراتيّة وما بعد التوراتيّة (أي الحاخاميّة والتلمودية)[٣]. و ربما يكون أفضل تصوير لذلك هو النصوص الإسلاميّة المقدسة، حيث يمكن العثور على أصداء التراث الديني اليهودي المتأخر (والمسيحي أيضًا)، بالإضافة للتشابه المنتشر في التقاليد التفسيرية[٤]. وليس فقط تكشّف الوحي القرآنيّ هو الدليل الوحيد، بل يضاف إلى ذلك إلمام أتباع النبي محمد الأوائل بهذه التقاليد. بالإضافة إلى هذا كان اليهود هناك يرتدون لباسهم التقليديّ ويطيلون خصال شعر جانبيّة[٥]. وتشير بعض كتابات ما قبل الإسلام بالعربيّة اليهوديّة إلى استخدام منتج للنصوص العبرية[٦]. وكان المسلمون الأوائل على دراية بالخط العبراني (كتابة اليهود أو خط اليهود)[٧]. ويقول الشماخ، وهو شاعر بدوي عاصر النبي محمد، عن آثار المخيم:

"كما خطَّ عبرانيةً بيمينهِ بتيماءَ حبرٌ ثمّ عرضَ أسطرا".

---

[١] المصادر الإسلاميّة واليهوديّة، على السواء، تروي التاريخ المتقدّم للمستعمرات اليهوديّة. مثلا يروي מדרש רבה (Midrash Rabbah) كيف قام هيا العظيم وسيمون بن حلفتا (القرن الثاني الميلادي) بزيارة مدائن صالح للاستفسار عن المعنى الأصلي لبعض الكلمات الآرامية المنسية ، انظر سفر التكوين ٣٣:١٩.

الرقم ١٣ يشير إلى مدائن صالح ב־גלות הגרא "منفى مدائن صالح"

أيضًا انظر:

Newby, *A History of the Jews of Arabia*, 14-23, and Shari Lowin, Hijaz, in: Norman Stillman, ed., Encyclopedia of Jews in the Islamic World, vol. 2 (Leiden: Brill, 2010), 416–417.

[2] Robert G. Hoyland, "The Jews of the Hijaz in the Qurʾān and in Their Inscriptions" *In New Perspectives on the Qur'an: The Qur'an in Its Historical Context 2*, ed. Gabriel Said Reynolds (New York: Taylor & Francis Group, 2011), 91—116.

[٣] انظر:

Newby, *A History of the Jews of Arabia*, 70-77.

[4] Ben Shammai *some observations*.

[5] Michael Lecker, Zayd b. Thābit, "A Jew with Two Sidelocks': Judaism and Literacy in Pre-Islamic Medina (Yathrib)," *Journal of Near Eastern Studies* 56 (1997): 259–273.

[6] Hoyland, "The Jews of the Hijaz. As well as Sergio Noja, Testimonianze epigrafiche di Giudei nell' Arabia Settentrionale," *Bibbia e Oriente* 21 (1979): 283–317; and Simon Hopkins, "*Judaeo-Arabic inscriptions from northern Arabia." In Philologisches und Historisches zwischen Anatolien und Sokotra: analecta semitica in memoriam Alexander Sima*, ed, Alexander Sima and Werner (Wiesbaden: Harrassowitz, 2009), 125–36.

[7] Nabia Abbott, *Studies in Arabic Literary Papyri*, Vol. 1 (Chicago: Historical Texts Chicago University of Chicago Press, 1957), 28–30.

Nabia Abbott, *Studies in Arabic Literary Papyri*, Vol. 2 (Chicago: Historical Texts Chicago University of Chicago Press, 1957), 257.

وهناك بعض المؤشرات على أن الجاليات اليهودية في الجزيرة العربية تتبع التقاليد البابلية، وخاصة في نطق اللغة العبرية[١]. هذه الروابط ببابل قد تجد التعبير عنها في التلمود. فمثلًا ورد أن عنان بار هيا من الهِجر(مدائن صالح) العربيّة سافر إلى نيهارديا (قرب الفلوجة اليوم)[٢].

واعتنق حاكم مملكة حمير يوسف ذو النواس، وهي مملكة في الحد الجنوبيّ الغربيّ من الصحراء العربيّة، اليهوديّة لفترة قصيرة بين ٥١٧–٥٢٥ ميلادي[٣]. بالإضافة إلى ذلك، كان بعض شعراء الجاهليّة ينتمون لهذه المجتمعات. على سبيل المثال السموأل بن ضياء (منتصف القرن السادس الميلادي)، وهو رفيق للشاعر المشهور امرؤ القيس. كما كان الربيع بن أبي حقيق وشريح بن عمران وشعبة بن غريض وأبو قيس بن رفاعة والدرهم بن زيد وأبو الذيال يهودا، إلاّ أنّ صدى انتماءهم الديني لا يتردد في قصائدهم[٤].

يقدم الحديث النبوي والأدب التقليدي، في الفترة الإسلامية المبكرة، العديد من الروايات عن لقاءات النبي محمد مع القبائل اليهودية في يثرب (المدينة)، وأهمّها بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة، بالإضافة إلى لقاءاته مع أكثر أعضائهم نفوذًا – فنحاص اليهودي، والأشعث بن قيس ، وأهمّهم، عبد الله بن سلام. هناك بعض الأدلة على أن اليهود استخدموا لهجة عربية مميزة، تضمنت بعض الكلمات المستعارة من العبرية والآرامية (خاصة في مجال الثقافة والدين) وكان يطلق عليها المؤلفون المسلمون "اليهوديّة"[٥]. لم ترد لنا أي آثار أدبية لهذه اللهجة، ومن شبه المؤكد أنها لم تخدم أكثر من مجرد واسطة شفوية، باستثناء عدد قليل جدًا من النقوش التي سبق لنا ذكرها أعلاه. ويدّعي عدد من العلماء أنّ العناصر المعجميّة العبرية والآراميّة للعربية اليهودية العاميّة ظهرت في القرآن والأدب الإسلامي المبكر. وبالتوازي مع الرواية الشفويّة للتراجم الآراميّة، كان اليهود في شبه الجزيرة العربية في العادة يترجمون الكتب المقدّسة العبرية إلى العربية ويشرحونها للجمهور بهذه اللغة[٦].

---

[١] انظر إلى النص من:

Yaʿqūb Al-Qirqisānī, *Al-Qirqisānī's Kitāb al-Anwar wa al-Marāqib, Code of Karaite Law (Second Quarter of the Tenth Century) Edit. from the Manuscripts in the State Public Library at Leningrad and the British Museum at London*, ed. Leon Nemoy (New York (State): The Alexander Kohut Memorial Foundation, 1939), Vol. 2. Translated in Bruno Chiesa, *The Emergence of Hebrew Biblical Pointing: The Indirect Sources* (Frankfurt: Lang, 1979), 19.

[٢] بنيامين التطيلي (1173—1130) يقدّر المجتمع اليهودي بمئة ألف ويذكر تحالفهم مع السلطات البابليّة. انظر:

Marcus Nathan Adler, *The Itinerary of Benjamin of Tudela. Critical Text, Translation and Commentary* (London: 1907), 47—48.

[3] Christian Julian Robin, "Joseph, dernier roi de Ḥimyar (de 522 à 525, ou une des années suivantes)," *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 34 (2008): 1–124, and Christian Julian Robin, "Le Judaïsme de Ḥimyar, " *Arabia 1* (2003): 97–172.

[4] Hafiz Ghulam Mustafa, *Religious Trends in Pre-Islamic Arabic Poetry* (Bombay: Asia Publishing House 1968), 119–24.

من دون الخوض في صحّة النصوص، هذه الأعمال لا تظهر أي تميّز عن أعمال معاصريهم

[5] Gordon Darnell Newby, "Observations about an Early Judaeo-Arabic," *Jewish Quarterly Review* 62 (1971): 65–69.

[٦] انظر:

بعد انقضاء آثار الفتوحات الإسلامية، أصبحت اللغة العربية اللغة المشتركة للمنطقة بأكملها واللغة المحكيّة لمعظم سكانها من غير العرب. اعتمدت المجتمعات المسيحية واليهودية في العراق وسوريا وفلسطين ومصر وشمال أفريقيا، وكذلك السامريون في فلسطين وأماكن أخرى، اللغة العربيّة لأغلب الاتصالات المكتوبة والمنطوقة. وحلّت العربيّة محل اللغات الآرامية واليونانية والقبطية، وهي اللغات الثلاث السائدة قبل ذلك التاريخ. بالنسبة لمعظم المجتمعات، أصبحت اللغات القديمة وسيلة مدرسية يجب تعلمها واستمر استخدامها فقط في الطقوس الدينيّة. وكانت هذه العملية تدريجية اعتمدت سرعتها على الاتصالات السياسية والاجتماعية–الثقافية بين الشعوب المغزيّة والنخبة الناطقة بالعربية. إن المراكز الحضرية، بما في ذلك الأمصار ("المدن المركزيّة والإداريّة الحامية")، حيث توجد معظم مراكز الدولة الإسلامية، لعبت بدون شك وظيفة محفزة في هذه العملية، حيث يبدو انتشار اللغة العربية أكثر شمولًا وسرعة هناك. وكان الخليفة عبد الملك (٦٨٥ – ٧٠٥) قد بدأ استخدام اللغة العربية لأغراض إدارية، وهي سياسة استمرت في عهد ابنه الوليد الأول (٧٠٥–٧١٥)[١].

وتبنّى غالبية اليهود المقيمين في الأراضي التي أصبحت تخضع للحكم الإسلامي، من العراق إلى الأندلس، اللغة العربية خلال القرنين الثامن والتاسع الميلاديّ[٢]. وفي الهلال الخصيب، استبدلت باللغة العربية بشكل تدريجي اللغة الآرامية، بداية من المراكز الأكبر، وبدأ اليهود في استخدامها لممارسة حياتهم اليوميّة. وارتبطت هذه العملية، كما وصفها جويتين (Goitein) بتحويل المجتمع اليهودي من ريفيّ إلى حضريّ[٣]. فعلى سبيل المثال، كان لا يزال هاي جاؤون (٩٣٩–١٠٣٨م) يشير إلى القرى النائية في بعض الجيوب الجغرافية التي كانت لا تزال تتحدث الآرامية، حيث بقيت عامية إلى أن وصلت إلى العصر الحديث[٤]. وكما كان الحال قبل انتشار اللغة العربية، يبدو

Ronny Vollandt, *Arabic Versions of the Pentateuch. A Comparative Study of Jewish, Christian, and Muslim Sources* (Leiden: Brill, 2015), 40–4 and Ronny Vollandt, "Whether to Capture Form or Meaning: A Typology of Early Judaeo-Arabic Pentateuch Translations," in *Universal Art. Hebrew Grammar across Disciplines and Faiths,* ed. Nadia Vidro et al. (Leiden: Brill, 2014), 58–83.

[١] انظر:

Johann Fück, *Arabiya: Untersuchungen zur arabischen Sprach- und Stilgeschichte* (Berlin: Akademie-Verlag, 1959).

[٢] انظر:

Joshua Blau, *The Emergence and Linguistic Background of Judaeo-Arabic: A Study of the Origins of Middle Arabic* (London: Oxford University Press, 1965).

لشرح أكثر منهجية لتعريب المجتمعات المسيحيّة والسامريّة:

Vollandt, *Arabic Versions of the Pentateuch*, 22–39

[٣] انظر:

Goitein, *Jews and Arabs*, 7 and 98–99; Blau, *The Emergence and Linguistic Background of Judaeo-Arabic: A Study of the Origins of Middle Arabic* (London: Oxford University Press, 1965), 19—21.

[4] Blau, *The Emergence and Linguistic*, 19—21.

وكذلك:

Robert Brody, *The Geonim of Babylonia and the Shaping of Medieval Jewish Culture* (New Haven: Yale University Press, 1998), 138.

أن تعدد اللغات ظل هو القاعدة. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على المرء أن يميز بين مختلف الطبقات اليهودية. بالإضافة إلى الآرامية، كانت اللغة العبرية مفهومة جيدًا وتستخدم من قبل المتعلمين. وامتلكت الثقافة اليهودية في العصور الوسطى طرقًا رسمية جدًا لتعليم القراءة والكتابة، بفضل ضرورة تمكين اليهود من المشاركة في الطقوس الدينيّة. كذلك كان تعليم مهارات القراءة العبرية الأساسية في صلب المنهج الأساسي لتعليم الذكور اليهود[١]. وإتقان اللغة العبرية بطلاقة كان واحدًا من السمات المميزة الدّالة على الثقافة العالية، بينما لم يكن الأقل تعليمًا يفهم العبرية دائمًا.

وأول شاهد على استخدام العربيّة اليهوديّة في الكتابة (يشار إليها بالعربية اليهودية المبكرة "Early Judaeo-Arabic") موجود على ورق البردى، ويتألّف من وثائق وخطابات مجتزأة، مكتوبة بما يُعرف بكتابة الصوتيّات العربيّة اليهوديّة المبكّرة (يختصر عادة بإسم Early Phonetic Judaeo-Arabic Script EPJAS)[٢]. وواقع أن هذه النصوص مكتوبة على ورق البردي تضمن أنّ أقرب تاريخ ممكن لكتابتها هو ٩٠٠م. إن علم التهجئة في هذه النصوص قاصر عن عادات الكتابة في العربية الكلاسيكية، ويستند بالكامل إلى التهجئة العبرية والآرامية[٣]. وقد اقتُرح أن الكتبة يتكلمون العربية ولكن لا يجيدون كتابتها. ومعظم هذه النصوص ذات طبيعة توثيقيّة. والمقتطفات الإضافية في الصوتيّات العربيّة اليهوديّة المبكّرة (EPJAS)، المحفوظة في مجموعات جنيزا القاهرة (Genizah) المختلفة، تأتي من حقول الفكر القانوني والتفسير وترجمة الكتاب المقدس[٤]. ونتيجة لزيادة التعرض للنصوص بالعربية الكلاسيكية، اعتمد معظم المؤلفين اليهود والعرب، من القرن العاشر فصاعدًا، تهجئة قياسية مقولبة بالقياس إلى الإملاء العربي الكلاسيكي. ويعتبر الكثيرون أعمال سعيد بن يوسف الفيومي (٨٨٢–٩٤٢) بمثابة قمة في هذا التطور، وعادة ما يُنظر إلى أعماله على أنّها بداية " العربية اليهودية الكلاسيكية". وابتعدت قواعد تهجئة العربية

للعرض التقديمي لهذه اللهجات الآرامية انظر:

Geoffrey Khan, "The North-Eastern Neo-Aramaic Dialects," *Journal of Semitic Studies* 52 (2007): 1—20.

[1] Judith Olszowy-Schlanger, "Learning to Read and Write in Medieval Egypt: Children's Exercise Books from the Cairo Geniza," *Journal of Semitic Studies* 48 (2003): 47–69.

[2] Joshua Blau and Simon Hopkins, "Judaeo-Arabic Papyri: Collected, Edit., Translated and Analysed." *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 9 (1987): 87–160; Joshua Blau, *Studies in Middle Arabic and its Judaeo-Arabic Variety* (Jerusalem: Magnes Press, 1988), 401–47

[٣] انظر أعلاه بالإضافة إلى:

Joshua Blau and Simon Hopkins, "On Early Judaeo-Arabic Orthography," Joshua Blau, *Studies in Middle Arabic*, 381–400.

[٤] جذبت هذه النصوص انتباه العلماء خلال العقود الماضية. حول ترجمات الكتاب المقدس ، انظر Vollandt ، سواء لالتقاط النموذج أو المعنى.

للحصول على أمثلة عن النصوص التفسيريّة انظر:

David Sklare, "Early Texts in Judaeo-Arabic." In Bar-Asher, M. M., Sarah Stroumsa, Simon Hopkins, and Bruno Chiesa, eds. *'A Word Fitly Spoken': Studies in Qurʾan and Bible Exegesis, Presented to Haggai Ben-Shammai* (Jerusalem: The Ben-Zvi Institute for the History of Jewish Communities in the East, 2007), 205–31.

يتم حاليًا إعداد طبعة شاملة وتحليل لغوي لجميع الأجزاء المعروفة من قبل Blau وHopkins .

اليهوديّة المتأخرة (من القرن الخامس عشر فصاعدًا) عن نظرية الإملاء العربية الكلاسيكية وأصبحت تعتمد على السماع، ولا تعتمد على قواعد الإملاء العربي[١].

مسألة الأبجديّة

كان اليهود عادة ما يكتبون العربية بالأحرف العبرية، على غرار اللغات اليهودية الأخرى. هذه العادة تتبع السابقة التي وضعتها اليهودية الآرامية. ويرى بعض الباحثين أن استخدام الحروف العبرية هو السمة المميزة للعربيّة اليهوديّة التي "تُظهر بوضوح الحاجز الذي فصل معظم السكان اليهود عن الثقافة العربية والإسلامية"[٢]. هل كان هذا الحال فعلًا؟ صحيح أن الهدف الرئيس للتعليم اليهودي في الكتابة هو اكتساب مهارات في القراءة والكتابة باللغة العبرية، وبشكل أكثر تحديدًا الخط النصي الموجود في مخطوطات الكتاب المقدس. ومع ذلك، هناك أدلة كثيرة على أن الأفراد اليهود تعلموا القراءة والكتابة بالأحرف العربية. وفي نص فتوى يعلن هاي جاؤون أنه من المسموح تعليم الأطفال الكتابة بالعربية، على الرغم من أن هذه المهارة يبدو أنها لا تنتمي إلى المنهج الأساسي[٣]. وعلى سبيل المثال، تحتوي مجموعة جنيزا القاهرة على عدد كبير من الأجزاء العربية التي كتبها اليهود باللغة العربية[٤]. ويشكّل الجزء الأكبر من هذه النصوص وثائق إدارية ومراسلات خاصة. وتحتوي بعض الوثائق القانونية على عقود بين شخص يهودي وآخر مسلم أو يهودي وآخر مسيحي[٥]. بالإضافة إلى ذلك، توجد مراسلات مع الحكام المسلمين وحسابات وقوائم تداول تجاريّ بالأحرف العربية. أمّا الرسائل الخاصة بين اليهود أنفسهم تمثّل الجزء الأصغر من هذه الوثائق[٦]. لذلك ممكن الافتراض أن الأساس المنطقي لاستخدام النص العربي كان ما هو

---

[١] يبدو أن التهجئة تعكس التقارب بين الأدب اليهودي والإسلامي وعادات كتابته.

[2] Blau, *The Emergence and Linguistic*, 35.

[3] Gil*, Jews in Islamic*, 395.

أتقن بعض اليهود الكتابة الدبلوماسية بحروف عربية، بعد خضوعهم لتدريب مهني متخصص، انظر:

Shlomo D. Goitein, *A Mediterranean Society*, 6 vols. (Berkeley1967–1988), vol. 2, 228–40.

[4] Cf. Geoffrey Khan, "Arabic fragments in the Cambridge Genizah -Collections," *Manuscripts of the Middle East* 1 (1989): 54-61.

وقد تم تقدير إجمالي ما يصل إلى ٧.٠٠٠ جزء، والتي تشكل حوالي خمسة في المئة من مجموعة كامبريدج بأكملها. تعرض العديد من الأجزاء نصوصًا بالحروف العبرية على الجانب العكسي. أنا استبعد من هذه المناقشة أجزاء من الأدب العربي، مثل النصوص الطبية، والأدب المسلم، والنصوص السحرية والصوفية، وكذلك التقاليد الشعبية.

[٥] انظر:

Geoffrey Khan, *Arabic Legal and Administrative Documents in the Cambridge Genizah Collections* (Cambridge: 1993)

[٦] على سبيل المثال انظر:

Richard Gottheil and Worell H. Worrell , Fragments from the Cairo Genizah in the Freer Collection (New York/London: 1927)

الجزء رقم XVI مكتوب باللغة العربيّة بالكامل .ULC Or. 1080 6.25 and T-S 13 J 17.16

رسالة موجهة إلى ناثان بن أبراهام موجودة في:

مرسل إلى العرب أو المسلمين. وفي الواقع، تتضّح مسألة بقاء النص العربي خيارًا واضحًا في رسالة موسى بن يعقوب، التي تعود إلى ١٠٥٨م، حيث يعبر عن تفضيله لقراءة العربية بالحروف العبرية[١].

ويمكن ملاحظة منطق مماثل للقرّاء غير اليهود فيما يتعلق بالمؤلّفات الأدبية لمؤلف يهودي. حيث يبدو أن الكتابة العربية كانت تُستخدم بشكل أكثر شيوعًا في المؤلّفات التي تتعامل مع جمهور عام أوسع، مثل العلوم الطبية أو الفلسفة. ويصحّ هذا للفترة المبكرة من العربيّة اليهوديّة. فقد كتب مسارجاويه (حوالي ٧٠٠ م) رسائله الطبية بالأحرف العربية[٢]. فتظهر في أعمال داود المقمص، وهو رائد آخر من روّاد الأدب اليهودي– العربي، نشط في القرن التاسع ميلادي، إشارات واضحة على أنّه ألّفها بالعربية بداية[٣]. وكذلك كتب إسحق الإسرائيلي، الناشط ما بين القرنين التاسع والعاشر، مؤلفاته الفلسفية والطبية بالأحرف العربية[٤]. وأكمل تلميذه، أبو سهل دونش (في النصف الأول من القرن العاشر)، هذه العادة في رسالة عن الاسطرلاب الكروي[٥]. وهناك سبب للاعتقاد بأن ظهور الكتابة العربية اليهودية على هذا النحو مرتبط، جزئيًا على الأقل، باستخدام الحروف العربية. ويعزز البحث الحالي هذا الافتراض لمادة فترة ما قبل السعيدية المكتوبة بكتابة الصوتيّات العربيّة اليهوديّة المبكّرة (EPJAS). حيث يبدو أن النصوص، المختلفة والمرتبطة بالأجزاء التي يعود تاريخها إلى القرنين الثامن والتاسع، تستند إلى قالب أصلي بالأحرف العربية[٦]. ويبدو أن انتشار النصوص ذات المصادر اليهوديّة المكتوبة باللغة العربية، في الفترة المبكرة من العربيّة اليهوديّة، أوسع مما كان يعتقد في السابق. وعلى أقلّ تقدير، لقد قام أعضاء طبقة معينة من اليهود بتأليف

Moshe Gil, במלכות ישמעאל בתקופת הגאונים, Vol. 2, Jerusalem: 1983, 230–345.

هناك أيضًا أجزاء من ترجمة أسفار موسى لسعيد بن يوسف باللغة العربية، انظر:

Ronny Vollandt, "Some Observations on Genizah Fragments of Saadiah's Tafsīr in Arabic Letters." *Ginzey Qedem: Genizah Research Annual* 6 (2009): 9–44.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الخط العربي للإشارة إلى العنوان موثق بعدد قليل من الرسائل الخاصة من Genizah

[١] يذكر "ويكون الخط عبراني". انظر هناك صفحة ٣٠٤ ، السطر ١٢:

CUL Or. 1080 J 42, ed. Gil, במלכות ישמעאל בתקופת הגאונים, Vol. 3, 300–05.

[2] Gil, Jews in Islamic, 297–98.

[٣] انظر:

Sarah Stroumsa, *Dāwūd ibn Marwān al-Muqammiṣ's Twenty chapters ('Ishrūn maqāla*) (Leiden: Brill, 1989), 36.

[٤] قارن مع:

Alexander Altmann and Samuel Miklós Stern, *Isaac Israeli: A Neoplatonic Philosopher of the Early Tenth Century* (Oxford: University Press. 1958), 3–4.

[5] Samuel Miklós Stern, "A treatise on the armillary sphere by Dunas ibn Tamim," in *Homenaje omenaje a Millás-Vallicrosa*, Vol. 2 (Barcelona: Consejo Superior de Investigaciones Científicas, 1954-56), 373–82.

[٦] قارن مع:

Moshe Zucker, Rav Saadya Gaon's *Translation of the Torah; Exegesis, Halakha*, *and Polemics in R. Saadya's, Translation of the Torah* (New York: P. Feldheim, 1959), 50, n1195 (Hebrew) and Simon Hopkins, "On the *Vorlage* of an Early Judaeo-Arabic translation of Proverbs," *Jerusalem Studies of Arabic and Islam*, no. 27 (2002): 369–74.

أعمالهم بالأحرف العربية. وفي المقابل، كانت حالة نصوص الحركة القرائية مختلفة بشكل أساسي. ففي القرنين العاشر والحادي عشر، كثيرًا ما نسخت دوائر القرائين نسخًا من أعمال العربيّة اليهوديّة باللغة العربية، ربما بعد انتشار هذا العرف السابق. ولم تكن النسب الكبيرة من المؤلّفات الأدبية القرائيّة مؤلفة ومرتّبة بالحروف العربية فحسب، بل أيضًا الكتب المقدسة (وأيضًا أجزاء من الأدب والطقوس الحاخامية) نُسخت من العبرية إلى هذا الحرف[١].

وتم توثيق استخدام القرائين للحروف العربية للكتابة في كتاب القرقساني "الأنوار والمراقب"، حيث توجد حصريًا أجزاء كبيرة ممّا كتبوه في هذا النص[٢]. ألّف القرقساني أعماله، أغلب الظّن في العراق، في نهاية القرن العاشر. ويشير متن نصّه إلى أن استخدام الحرف العربي كان عادة مقبولة في ذلك الزمان والمكان. ويبدو هذا الاستخدام بالفعل "جزءا من التاريخ الثقافي للقرّائيّة في أوّل معقل لها – بلاد الرافدين"، كما يقترح بن شَمَّاي (Ben-Shammai)[٣]. وقد نُقلت عادة الكتابة بالحرف العربيّ بعد ذلك إلى دوائر علماء القدس، نتيجة هجرة القرائين إلى فلسطين. وكان فقط بعد تشرّد هذه المجتمعات في أعقاب الحروب الصليبي أن أصبحت الكتابة بالحرف العبري سائدة. وكانت مؤلفات أعضاء بارزين من تلك الدائرة، مثل يافث بن علي[٤] وابنه ليفي بن يافث[١] وأبو الفرج هارون[٢]

---

[١] انظر:

Reinhart Hoerning, *Descriptions and Collation of Six Karaite Manuscripts of Portions of the Hebrew Bible in Arabic Characters* (London: Britisch Museum, 1889); Haggai Ben-Shammai, "Hebrew in Arabic Script–Qirqisānī's View," in: *Studies in Judaica, Karaitica and Islamica Presented to Leon Nemoy on His Eightieth Birthday*, ed. Sheldon R. Brunswick (Ramat Gan: Bar-Ilan University Press, 1982), 115–126; Geoffrey Khan, *Karaite Bible Manuscripts from the Cairo Genizah* (Cambridge: Cambridge University Press, 1990)

وكذلك:

Geoffrey Khan, "The Medieval Karaite Transcriptions of Hebrew into Arabic Script," *Israel Oriental Studies, no.* 12 (1992): 157–76; Tirosh-Becker, Ofra "Linguistic Study of a Rabbinic Quotation Embedded in a Karaite Commentary on Exodus," *Scripta Hierosolymitana* 37 (1998): 380-407,

وأخيرًا:

Ofra Tirosh-Becker, "Transcribed Hebrew Texts," in *Encyclopedia of Jews in the Islamic World*, ed. Norman Stillman, Vol. 4 (Leiden: Brill, 2010), 528–530.

[2] Leon Nemoy, ed. Kitab al-anwār wal-marāqib = Code of Karaite Law by Ya'qūb al-Qirqisānī Ssecond Quarter of the Tenth Century), 5 vols., New York: 1939–1943, Vol. 3, 553–55, Chapter V.35.

تمت مناقشة المقطع من قبل:

Ben-Shammai, *Hebrew in Arabic Script*.

[3] Ben-Shammai, *Hebrew in Arabic Script*, 122.

[٤] على سبيل المثال مخطوطات:

London BL Or. 2547, BL Or. 2548, BL Or. 2554, BL Or. 2581, fol. 31-46

انظر الى الشرح في:

وداود بن بعاز[٣] ويشوع بن يهودا[٤]، مكتوبة بالخط العربي، وهي موجودة بشكل جزئيّ في مخطوطات أصليّة[٥]. وانتشرت بعد ذلك هذه العادات إلى مجتمعات أخرى تقع تحت نطاق تأثير القرائيّة، منها على سبيل المثال في مصر. وهذا واضح في مادة قرائية بأحرف عربية من مجموعة جنيزا القاهرة ومجموعات فيركوفيتش (Firkovitch)، وكذلك في مخطوطات من علي بن سليمان، الذي نشط بين عامي ١٠٤٥ و١٠٩٣[٦]. ويبدو أن مسألة الأبجديّة المستعملة تعتمد أيضًا على طالب النسخة. فمثلًا أُعطي أبو حسن داود بن عمران بن ليفي، الذي كلف نسخ نسخة من تعليق يشوع بن يهودا أعطيت لتعليم ابنه، الخيار في النص بين العبرية والعربية[٧].

ويشير استخدام اللغتين العربية والعبرية بطلاقة إلى أن ثقافة الكتابة اليهودية لم تكن منفصلة عن ثقافة جيرانهم من العرب. وقد قيل إن هذه الثقافة الأساسيّة المشتركة أثّرت بشكل دائم على النص العبري، وعلى تشكيل أنماط وأنواع محليّة مختلفة من النصوص، وعلى الجانب البصريّ من الكتب والوثائق اليهودية بشكل عام. ومع ذلك، فإن

Hoerning, Descriptions and Collation.

تم تحرير أجزاء من تفسير يافث بن علي على سفر روت بالخط العربي:

Sagit Butbul, פירושו של יפת בן עלי הקראי למגילת רות (MA-Thesis, The Hebrew University: 2002).

[١] على سبيل المثال مخطوطات: London BL Or. 2564, BL Or. 2563, fol. 90-100

[2] London BL Or. 2561, fol. 96-111

انظر أيضًا:

Nasir Basal, "Excerpts from the Abridgment of al-Kitāb al-Kāfī by Abū Faraj Hārūn in Arabic Script," *Israel Oriental Studies* 17 (1997): 197-225

كذلك:

Nasir Basal "A Fragment of Abu al-Faraj Harun's 'Al-Kitab al-Mustamil' in Arabic Script" *Jewish Quarterly Review* 92 (2001): 1–20;

أيضًا:

Nasir Basal, "ערבית-יהודית באותיות ערביות: "אלכתאב אלמשתמל" לאבו אלפרג' הארון", in: Ben ʿEver la-ʿArav no. 3 (2004): 31–4.

[٣] على سبيل المثال مخطوطات: London BL Or. 2403, BL Or. 2561 fol. 1-74, BL Or. 2563

[٤] على سبيل المثال مخطوطات: London BL Or. 2544, BL Or. 2545, BL Or. 2559

أيضًا اللائحة الموجودة في:

Khan, On the Question of Script, 137.

[5] Haggai Ben-Shammai, "Some Judaeo-Arabic Karaite Fragments in the British Museum Collection" *BSOAS* 38 (1975): 126–32, there 128.

[6] Ben-Shammai, *Hebrew in Arabic Script*, 123 n. 39.

[7] Geoffrey Khan, "On the Question of Script in Medieval Karaite Manuscripts: New Evidence from the Genizah," *Bulletin of the John Rylands University Library of Manchester* 75 (1993): 133–41.

الطرق والآليات الدقيقة التي أثرت بها النصوص غير اليهودية على تطور النصوص العبرية لم يتم دراستها بشكل كاف بعد من قبل علماء الخطاطة العبرانيين.

وكانت بعض النصوص اليهودية العربية قد نُقلت في مرحلة معينة إلى الحرف العربي، وبالتالي تم نشرها أيضًا خارج المجتمعات اليهودية. وتم اعتماد ترجمة "أسفار موسى الخمسة" العربية اليهوديّة الشهيرة لسعيد بن يوسف الفيومي من قبل المثقفين الأقباط، ونسخها باللغة العربية، وأصبحت الترجمة المعتمدة في الكنيسة القبطية[١]. وشاركت ترجمة يهودية الأصل للتأريخ العبري المعروفة باسم "سفر يوسيبون" (Sefer Josippon)، تاريخ استقبال مماثل لأسفار موسى. والنسخة الكاملة الوحيدة لهذا النص موجودة في نص مكتوب بالخط العربي ذي أصل قبطي[٢]. وتشهد الكثير من المخطوطات أنّ موسى بن ميمون ألّف خلاصاته الطبية والفلسفية في العربية اليهوديّة[٣]. بينما اعتاد الباحثون نسب نسخ هذه النصوص ونشرها بالعربيّة إلى نُسّاخ غير يهود[٤]. وشهدت الفترة الأيوبية، التي

---

[١] انظر:

Ronny Vollandt, "From the Desks of a Coptic-Muslim Workshop: Paris, BNF, MS Ar. 1 and the Large-scale Production of Luxurious Arabic Bibles in Early Ottoman Cairo," in *Production, and Transmission* of Texts in *Medieval and Early Modern Jewish Cultures,* ed. Decter, Patronage et al. (Turnhout: Brepoles, 2014), 231–265,

كذلك:

Ronny Vollandt, "An unknown medieval Coptic Hebraism? On a momentous junction of Jewish and Coptic biblical studies", in: Anthony Grafton and Glenn Most, eds., Canonical Texts and Scholarly Practices: A Global Comparative Approach (Cambridge: University Press 2016), 183–199

[٢] للمزيد من التفاصيل انظر:

Ronny Vollandt, "Ancient Jewish historiography in Arabic garb: Sefer Josippon between South Italy and Coptic Cairo," *Zutot* 11 (2014): 70-80.

[٣] يوجد مخطوطات بالحرف العربي، انظر:

Nehemia Allony, "טיוטת ההקדמה : אוטוגרף הרמב"ם מאוסף אדלר ומגניזות לנינגראד", *Sinai,* no. 92 (1982/1983): 189-191; Simon Hopkins, "A new autograph fragment of Maimonides's Epitomes of Galen (De locis affectis)," *BSOAS* 57 (1994): 126–133.

[٤] كما اقترح:

Georges Vajda, "Ibn Maymūn, Abū ʿImrān Mūsā b. ʿUbayd Allāh [Maymūn] al-Ḳurṭubī," in *Encyclopedia of Islam,* ed. P. J. Pearman (Leiden: Brill, 2012), Vol. 3, 876–78; as well Moritz Steinschneider, "Die Vorrede des Maimonides zu seinem Commentar über die Aphorismen des Hippokrates," *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft* 48 (1894): 218–34., esp. 218

ومؤخرًا:

Simon Hopkins, "Two New Maimonidean Autographs in the John Rylands University Library," *Bulletin of the John Rylands University Library of Manchester* 67 (1985): 710–735, 713, n17.

وهنالك أيضًا:

Simon Hopkins, "The Languages of Maimonides," in *The Trias of Maimonides*, ed. Georges Tamer (Berlin: De Gruyter, 2005), 85–196, 90–93, 85–106,

كذلك:

Israel Friedländer, *Der Sprachgebrauch des Maimonides: ein lexikalischer und grammatischer Beitrag*

تمّ فيها إدخال هذه النصوص اليهودية إلى الشريعة المسيحية، إحياءً فكريًا كان يحبّذ التواصل بين أعضاء الديانات المختلفة.

اليهود والأدب العربي غير اليهودي

أدى السياق الإسلامي، وخاصة في القرنين التاسع والعاشر، إلى إحداث تغييرين رئيسيين في الثقافة الأدبية اليهودية. الأول يتعلق بانتقال عام نحو كتابة التقاليد الشفهية (يمكن مقارنته بالمصطلح الألماني "Verschriftung" الذي يشير إلى التحول إلى نص مكتوب) والحركة من الصيغة الشفهية في نقل التراث إلى تلك المكتوبة. فعلى سبيل المثال، كان الكتاب المقدس بالعبرية في الغالب نصًا تم سماعه وتلاوته، ومن ثم ترجمته، في سياق طقوسيّ أو تعليمي. ومع ذلك في أواخر القرن التاسع، أصبحت هذه الترجمات ملموسة على شكل مخطوطات، وكذلك كان الانتقال من الكتابات على الملفوفات إلى الكتابة على شكل مصاحف[١]. وشكّل الأدب الحاخامي، الذي ظهر أيضًا في سياق آدائي شفوي وكان مرتبطًا بممارسة خطابية علمية معينة بالإضافة إلى التعليم، "توراة شفهية" يُلزم بثها شفهيًّا، على الأقل على المستوى الرسميّ في المجال العام[٢]. وقبل أن تتخذ هذه التقاليد الشكل الذي وصلت به إلينا، خضعت لعملية طويلة من التنقيح الأدبي[٣]. وكانت فقط المرحلة الأخيرة من هذه العملية نصًا اتخذ شكلًا محددًا وثابتًا.

أمّا التغيير الثاني فقد كان التأثير المباشر لاعتماد اللغة العربية كلغة أدبية. فقد كانت اللغة العربية مشتركة بين جميع الطوائف الدينية. وبينما كان العلماء قبل ذلك قادرين على الوصول فقط إلى النصوص التي تم إنتاجها داخل مجتمعاتهم ولغاتهم المجتمعية، أي اليونانية والسريانية وما إلى ذلك، أصبحت متاحة بسهولة ويمكن لأي كان الرجوع إليها من دون أي حاجز لغوي أو الحاجة إلى وساطة[٤]. ونشأت مشتركات ثقافيّة وفكريّة بسبب تكاثر

---

zur Kenntnis des Mittelarabischen (Frankfurt: Kauffmann, 1902), xxi.

الذي يقترح أنّه تعلّم الكتابة بالعبريّة لهذا السبب بالتحديد. أمّا الدليل النصوصيّ فغير منزّه عن الخطأ. فعبداللطيف حصل على نسخ من النص بالعربيّة، وهكذا نسخ موجودة في جنيزا القاهرة. قارن مع:

Fenton, *Judaeo-Arabic Literature*, 462 n2.

[1] D. Stern, "The First Jewish Books and the Early History of Jewish Reading," *Jewish Quarterly Review* 98 (2008): 163–202.

[٢] العلماء عادة ما قاربوا هذه المسألة، انظر:

Yaaqov Sussman, 'תורה שבעל פה' פשוטה כמשמעה: כוחו של קוצו של יו"ד' in *Mehqarei Talmud III: Talmudic Studies Dedicated to the Memory of Prof. Ephraim E. Urbach,* ed. David Rozenthal (Jerusalem: The Hebrew University Magnes Press, 2005), 209–384.

See also Ishai Rosen-Zvi, "Orality, Narrative, Rhetoric. New Directions in Mishnah Research," *AJS Review* 32 (2008): 235–249 and M.S. Jaffe, "Writing and Rabbinic Oral Tradition. On Mischnaic Narratives, Lists and Mnemonics," *The Journal of Jewish Thought and Philosophy* 4 (1994): 123–146.

[٣] تقاليد التراجم، كجزء من النصوص الحاخاميّة لا تشكّل استثناءً، انظر:

Beate Ego, *Targum Sheni zu Ester* (Tübingen: 1996), 52–53.

[٤] كان هذا الاستقبال والتكييف الأوسع نطاقاً للأعمال العربية اليهودية توقفت على النسخ، لأن عامل الحرف "أظهر الحاجز الذي فصل معظم السكان اليهود عن الثقافة العربية والإسلامية ." كما يلاحظ Blau (*The Emergence*, 35.

النصوص بلغة مشتركة، حيث كان التبادل المستمر ذو الأبعاد المتعددة للأفكار والنصوص وأشكال الخطاب هو القاعدة وليس الاستثناء.

وأول الابتكارات في الأدب اليهودي في ظل حكم المسلمين، وربما أهمها، يتعلق بصعود الكتابة الأدبية الفرديّة ونوع جديد من الهيكل التنظيمي للنصوص (المصطلح الألماني "Verschriftlichung")[١]. وبالتوازي مع اعتماد اللغة العربية، ترك الأدب اليهودي أيضًا التقاليد الأدبية الحاخاميّة والتلموديّة السابقة (أساسًا أدب جماعي انبثق من السياق الموصوف أعلاه). وقد شجع هذا الابتكار النماذج غير اليهودية للنتاج الأدبيّ، من إسلامية ومسيحية[٢]. وعلاوة على ذلك، يمكن العثور على نماذج للأعمال العربية في الأدب السرياني بناءً على السوابق اليونانية. إن حركة ترجمة للمؤلّفات اليونانية والسريانية إلى اللغة العربية، في العصر العبّاسي، كان لها أيضًا دور محفز في تشكيل هذا المفهوم الجديد للتأليف. وكان هذا المفهوم الجديد إلى حد كبير هو التأليف الدراسيّ، أي النصوص التي يؤلفها رجل واحد في لحظة معينة من الزمن، وهدفها الابتدائيّ النقل عن طريق نسخ مكتوبة إلى فئة محدّدة من القرّاء. وكان الأمر غالبًا ما يتطلب عنوانًا متقنًا ومقدمة برنامجية تحدّد محتوى الكتاب وهيكله وغرضه. وكان لابد من صياغة الفصول بشكل جيد مع انتقال واضح للمواضيع بين الأقسام. وعادة ما يُعتبر سعيد بن يوسف الفيّومي (٨٨٢–٩٤٢) الرائد في هذا الابتكار، فيعود الفضل إليه في إدخال النموذج الجديد في قانون أدب رؤساء المدارس الدينيّة[٣]. ولكن هنالك من سبق سعيد بن يوسف في تأسيسه لهذه العادات، مثل داود المقمص (القرن التاسع) ودانيال الكوميسي (توفي عام ٩٤٦). وغالبًا ما كانت هذه الشخصيّات تنحدر من الأطراف، بعيدة عن المدارس الدينيّة ومراكز إنتاج النص التقليديّة. وكان سعيد بن يوسف نفسه من الأطراف، فهو انحدر من مصر وتدرب في فلسطين، قبل أن يصبح في نهاية المطاف رئيس مدرسة "سورا" الدينيّة في عام ٩٢٨ ميلاديّ.[٤] وقد درس المقمّص

---

[١] انظر:

R. Drory, *ראשית המגעים של הספרות היהודית עם הספרות הערבית במאה העשירית* (Tel Aviv: ha-Ḳibuts ha-me'uḥad, 1988).

كذلك:

Drory, *Models and Contacts. Arabic Literature and its Impact on Medieval Jewish Culture* (Leiden: Brill, 2000), 126–46.

كذلك:

R. Brody, *The Geonim*, 249–66.

[٢] من أجل الجدل، استبعد هنا الأدب اليهودي الهلنستي، مثل كتابات فيلو (Philo) عندما اختفت اليونانية كلغة أدبية يهودية كبرى ، بقيت كتاباته - وإن كان استيعابها على نطاق واسع من قبل المسيحيين - غير متاحة للمجتمعات اليهودية وبالتالي لم يكن لها تأثير يذكر على اليهودية في وقت لاحق. ومع ذلك ، فمن الدقة جزئيا فقط تصوير دمج الكتابة الكتابية في الشريعة اليهودية باعتبارها التأثير المباشر للأدب الإسلامي المعاصر، والتي انتقلت بالمثل من النمط الاستطرادي الجماعي إلى تصنيف واحد. انظر:

Gregor Schoeler, *The Oral and the Written in Early Islam* (London: Routledge, 2006).

[٣] يقترح DRORY في *ראשית המגעים*, أن هذا الشكل من التأليف اعتمد بداية من القرائين ضد التقاليد الكتابيّة للمدارس اليهوديّة

[4] Robert Brody, Sa'adyah Gaon, Oxford; Portland 2013, and Haggai Ben-Shammai, *מפעלו של מנהיג : עיונים במשנתו ההגותית והפרשנית של רסג*, Jerusalem: 2015.

على نونا النصيبينيّ، واعتنق المسيحية ومن ثمّ عاد واعتنق اليهوديّة[1]. وينعكس اتصاله بالنماذج غير اليهودية في تعليقه على سفر التكوين. وهو أول تعليق عليه في القرون الوسطى باللغة العربية، وأول خلاصة لاهوت يهودي، يعرف بعنوان "الفصول العشرين". وكان دانيال الكوميسي، المولود في منطقة كوميس (طبرستان)، الأول من بين القرائين الأصليين الذين شاركوا في تعليقات مستمرة على كتب مختلفة من الكتاب المقدس، حيث قدم منهجًا سياقيًّا لغويًا في التفسير[2]. وبالرغم من أنّ كتابته كانت باللغة العبرية بشكل رئيس، إلاّ أنّ تعليقاته كانت تحتوي على تعابير عربية وفارسية.

ومع اعتماد الكتابة الدراسيّة الأحادية، تحقّق الاستقرار في تخصصات وأنواع منهجية ومميزة لم يتمّ دراستها سابقًا، مثل الفكر اللغوي، والملخّصات القانونية والتقويميّة والفلسفة والتفسير (غالبًا مع العديد من الفئات الفرعية). احتاجت النقاشات ذات الصلة إلى التخلّص من الوظيفة الحاخامية والتلمودية الأساسيّة كمظهر شفويّ للتوراة وكمستودع شامل للتقاليد، قبل أن يتم تشذيب فروع المعرفة.

أدت الابتكارات الأدبية المختلفة في اليهودية ما بعد التلمودية في سياق الإسلام، إلى ما أسمته رينا درووري (Rina Drory) ب"النظام الأدبي اليهودي"[3]. وهذه الابتكارات تتميز بالمقارنة مع الفترات السابقة من الأدب اليهودي بعدد من الملامح الرئيسة: أولًا التخصص في مجالات المعرفة، ومن ضمنها أنواع أدبية جديدة لم تكن قد دُرست بشكل منهجيّ من قبل. ثانيًا اعتماد نماذج نصية جديدة (الكتابة الدراسيّة ونوع جديد من البنية التنظيمية). وثالثًا استخدام اللغة العربية التي أدخلت مصطلحات فنية وتفسيرية جديدة. وكان "النظام الأدبي اليهودي"، كما تظهر درووري (Drory)، غير متجانس، يتأرجح بين الاستمرارية والتوقف، حيث تنافست النماذج الرسميّة من الأدب الدينيّ الأكاديميّ مع نماذج جديدة غير رسميّة من الأطراف تأثرت بالأدب غير اليهودي.

لم تُظهِر المكتبة اليهودية الجديدة المصادر اليهودية التقليديّة باللغات التقليدية العبرية والآرامية فحسب، بل أيضًا تعلمًا أكثر عمومية، بما في ذلك النصوص غير اليهودية باللغة العربية. وتتيح ملاحظات الملكية وقوائم الكتب –بالإضافة إلى وجود نصوص إسلامية ومسيحية تم نسخها في بعض الأحيان إلى الحروف العبرية– إلقاء نظرة متمعّنة على الاهتمامات الثقافية والفكرية للجماعات اليهودية الناطقة بالعربية في العصور الوسطى، كما تجسّد بشكل صارخ الأثر الخارجي على الأدب اليهوديّ في ذلك الزمان.

وعلى الرغم من أنه لم يتم إجراء مسح منهجي للملكية اليهودية للمخطوطات المكتوبة باللغة العربية (على سبيل المثال على أساس علامات المالكين أو الهوامش بالأحرف العبرية أو العلامات التي تشير إلى الناسخين الذين

---

[1] Stroumsa, *Twenty chapters,* and Sarah Stroumsa, "The Impact of Syriac Tradition on Early Judaeo-Arabic Bible Exegesis," *Aram, no.* 3 (1991): 83–96, Sarah Stroumsa, "From the Earliest Known Judaeo-Arabic Commentary on Genesis," *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 27 (2002): 375–395.

[2] Stroumsa, *Twenty chapters*, and Stroumsa, "The Impact of Syriac": 83–96, Stroumsa, "From the Earliest Known": 375–395.

[3] انظر

Al-Qirqisānī, *Al-Qirqisānī's Kitāb al-Anwar.*

يحملون أسماء يهودية واضحة)، فإن فان كوننجسفيلد (van Koningsveld) تمكن من تحديد عدد من المخطوطات الطبية التي كانت بحوزة الأطباء اليهود في الأندلس[١].

وعلى سبيل المثال، فإن وجود نصوص مسيحية وإسلامية ضمن مجموعات الكتب اليهودية موثق بشكل جيد في قوائم الكتب اليهودية في العصور الوسطى، ككتالوجات خاصة وقوائم بائعي الكتب ومخزونات للمكتبات[٢]. وقد بقيت عينات من هذه الكتب في جنيزا القاهرة، حيث يبدو أنها قد أودعت جنبًا إلى جنب مع مخطوطات بالعبرية التي كانت ستشكل الجزء الأكبر من المجموعات الموثقة في القوائم. أظهر اليهود اهتمامًا بالأدب العربي الإسلامي والمسيحي العربيّ، بل قاموا بنقل بعضه إلى الأحرف العبرية.

وكما أظهر مسح زيلاجي (Szilágyi)، يمكن تصنيف المؤلّفات ذات الأصل المسيحي العربي والتي تم نشرها بين اليهود القاهريين إلى مجموعتين[٣]. تتضمن المجموعة الأولى عينات من مجموعة متنوعة من الأنواع الأدبية، منها: الجدلية واللاهوت والطقوس والتأريخ وسيرة القديسين. ومن الأمثلة البارزة التي تم العثور عليها في هذه المجموعة: كتاب "أسطورة الراهب بحيرا" المسيحيّ المناهض للإسلام و"مناظرة البطريرك تيموثي الأول"، وكذلك صحيفة سعيد بن البطريق "تاريخ بطريرك الاسكندرية (٩٣٣–٩٤٠)". وتحتوي قصاصات إضافية مجهولة المؤلّف على أعمال لاهوتية وأخرى في فن الخطابة، أُلّفت للقرّاء المسيحيين، وكانت في الأصل مخصصة للاستخدام الداخلي. في حين أن المجموعة الثانية أكبر بكثير، فهي تتكون من أعمال توجّهت إلى شريحة قرّاء أوسع، مثل العلوم الطبية أو الفلسفة. ومن بين النصوص الموثّقة نجد، على سبيل المثال، قصاصة مبكرة لابن بهريز (توفي عام ٨٦٠ م) من كتابه "كتاب حدود المنطق"، وكتاب حنين بن إسحاق (٨٠٨ – ٨٧٣) "مسائل في الطب"، وكتاب قسطا بن لوقا (توفي عام ٩١٢ م) "المدخل إلى صناعة الهندسة"، وكتاب علي بن عيسى (توفي ١٠١٠ م) "تذكرة الكحّالين"، وكذلك كتاب ابن بطلان (توفيّ عام ١٠٦٦ م) "دعوة الأطبّاء"[٤]. ويمكن أيضًا العثور على ترجمة مسيحيّة عربيّة للكتاب المقدس[١].

---

[1] P. S. Koningsveld, "Andalusian-Arabic manuscripts from Christian Spain," *Israel Oriental Studies*, no.12 (1992): 75–110.

[٢] اجتذبت لوائح الكتب في Genizah علماء التأريخ اليهوديّ. ألّف أعمال عن لوائح الكتب العلماء التالين:

Schechter, Adler, Bacher, Poznanski, Scheiber, Mann, Assaf, Abramson.

انظر:

Nehemiah Allony, *The Jewish Library in the Middle Ages: Book Lists from the Cairo Genizah*, ed. Miram Frenkel et al. (Jerusalem, Ben-Zvi Institute, 2006).

[3] Kristina Szilágyi, "Christian books in Jewish libraries: fragments of Christian Arabic writings from the Cairo Genizah", *Ginze Qedem* 2 (2006): 107*–162*, for a full list of fragments and references to secondary literature.

[٤] انظر إلى

Szilágyi, "Christian books in Jewish libraries."

أيضًا انظر إلى:

وفي دراسته على أجزاء من النصوص العربية في جنيزا القاهرة، يشير جيفري خان إلى عدد من التخصصات التي تبرز: اللغة العربية والأدب اللذين درسهما اليهود للتدريب للخدمة الحكومية، وكذلك العلوم والفلسفة كتحضير لممارسة مهنة الطب[٢]. أما بالنسبة للحالة الأولى، فإن جنيزا القاهرة تحافظ على نصوص مجتزأة من ديوان طرفة أو المتنبي وكذلك عدد من كتب القواعد العربية وكتب البلاغة. أما بالنسبة للحالة الثانية، يمكن العثور على ترجمات عربية من مجموعة أرسطو (بما في ذلك التعليقات عليها). كما نجت نسخ كثيرة من أعمال أبقراط باللغة العربية – ولا سيما الأقوال المأثورة– وكذلك جالينوس. حتى أن اليهود نقلوا بعض هذه الأعمال بالأحرف العبرية: كتب في الطب وعلم الفلك والتنجيم والفلسفة والهندسة والأرصاد الجوية ومختلف التقاويم[٣]. بالإضافة إلى ذلك، تم حفظ نسخ من نصوص النحو العربية[٤]. ولا تغطّي هذه المخطوطات العلوم والفلسفة والقواعد فقط، بل تتعدّاها إلى القرآن[٥].

خاتمة

هذه الأمثلة تسمح بنظرة متمعّنة إلى الاهتمام الثقافي والفكري للجماعات اليهودية الناطقة بالعربيّة في العصور الوسطى. لم تُظهِر مجموعات الكتب اليهودية المصادر اليهودية التقليديّة في اللغات التقليدية العبرية والآرامية فقط، بل أيضًا تعلمًا أكثر عمومية، بما في ذلك النصوص غير اليهودية باللغة العربية. وأصبح اليوم معترفًا به على

Gabriele Ferrario and Ronny Vollandt, "A Judaeo-Arabic version of Ibn Bahrīz's treatise on logic, T-S K6.181", Cambridge University Library, Genizah Research Unit, Fragment of the Month (September, 2010), http://www.lib.cam.ac.uk/Taylor-Schechter/fotm/september-2010/index.html.

[١] انظر إلى عملي القادم:

Ronny Vollandt, "More on Christian books in Jewish libraries: Biblical translations into Christian-Arabic preserved in the Cairo Genizah collections' in M. A. Gallego and J. P. Monferrer-Sala (eds.), *The Semitic Languages of Jewish Intellectual Production*. Leiden: (forthcoming).

[2] Geoffery Khan, "The Arabic Fragments in the Cambridge Genizah Collections," *Manuscripts of the Middle East* 1 (1986): 54–60.

[3] Moritz Steinschneider, "Schriften der Araber in hebraeischen Handschriften, ein Beitrag zur arabischen Bibliographie," in *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft* 47 (1983): 335–84,

وكذلك:

Moritz Steinschneider, "Introduction to the Arabic Literature of the Jews," *Jewish Quarterly Review* 12 (1890): 499–501.

تم العثور على مساهمة أحدث، مع قائمة مفصلة في:

Tzvi Langermann, "Arabic Writings in Hebrew Manuscripts: A Preliminary Relisting," *Arabic Sciences and Philosophy* 6 (1996): 137–60.

[4] Nadia Vidro and A. Kasher, "How Medieval Jews Studied Classical Arabic Grammar: a Kūfan Primer from the Cairo Genizah," *Jerusalem Studies of Arabic and Islam* 41 (2014): 173–244.

[5]A. Paudice, "On Three Extant Sources of the Qur'an Transcribed in Hebrew," *European Journal of Jewish Studies,* no. 2 (2008): 213–257.

أيضًا:

Blau, *The Emergence*, 36–37.

نطاق واسع في الدوائر الأكاديميّة أنّه لا يمكن البحث بشكل واف في هذا الأدب بالعربيّة اليهوديّة في العصور الوسطى إلا في سياق الأدب العربي غير اليهودي.

ملحـق الصور

صورة رقم (١): Ms. Ar. 5847, fol. 19r * المكتبة الوطنية الفرنسية

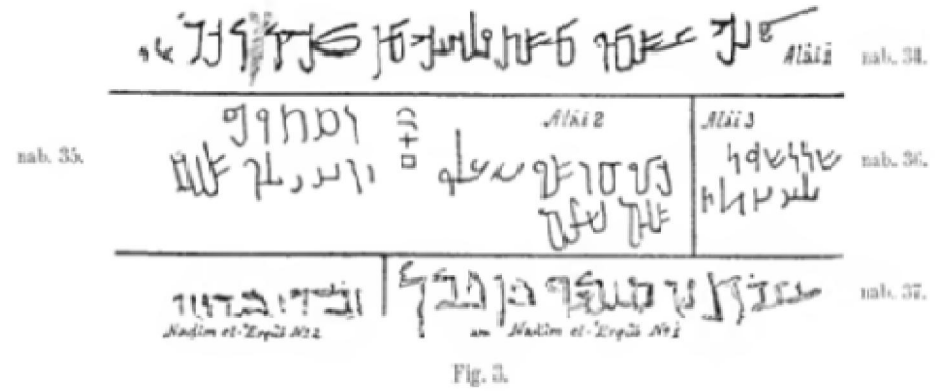

Fig. 3.

صورة رقم (٢): نقوش نبطية وعبرية وجدت بالقرب من تيماء

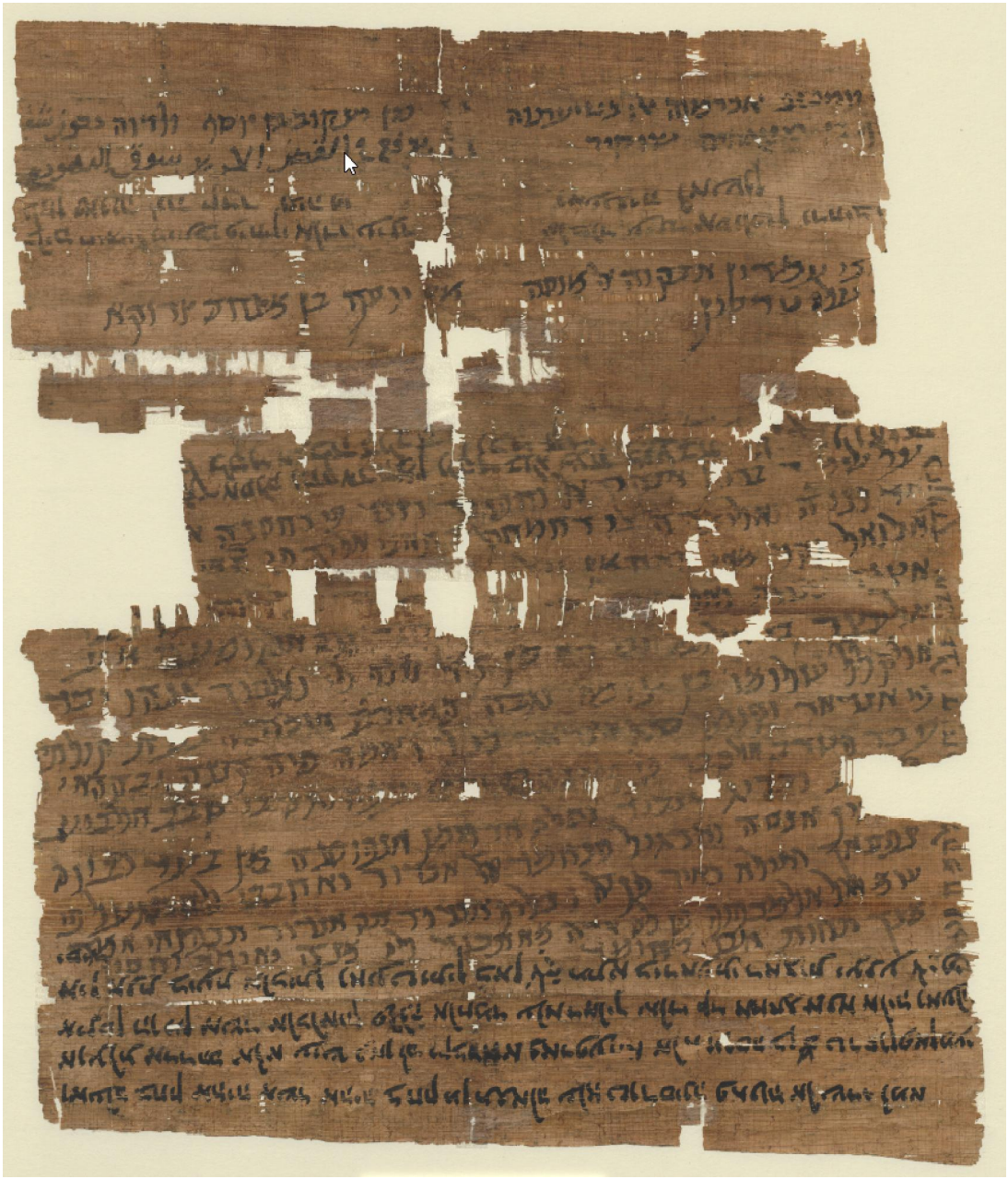

صورة رقم (٣): خطابات تجارية بالعربية اليهودية، بردية: P.Vind.inv.Hebr.34 * المكتبة الوطنية النمساوية – فيينا

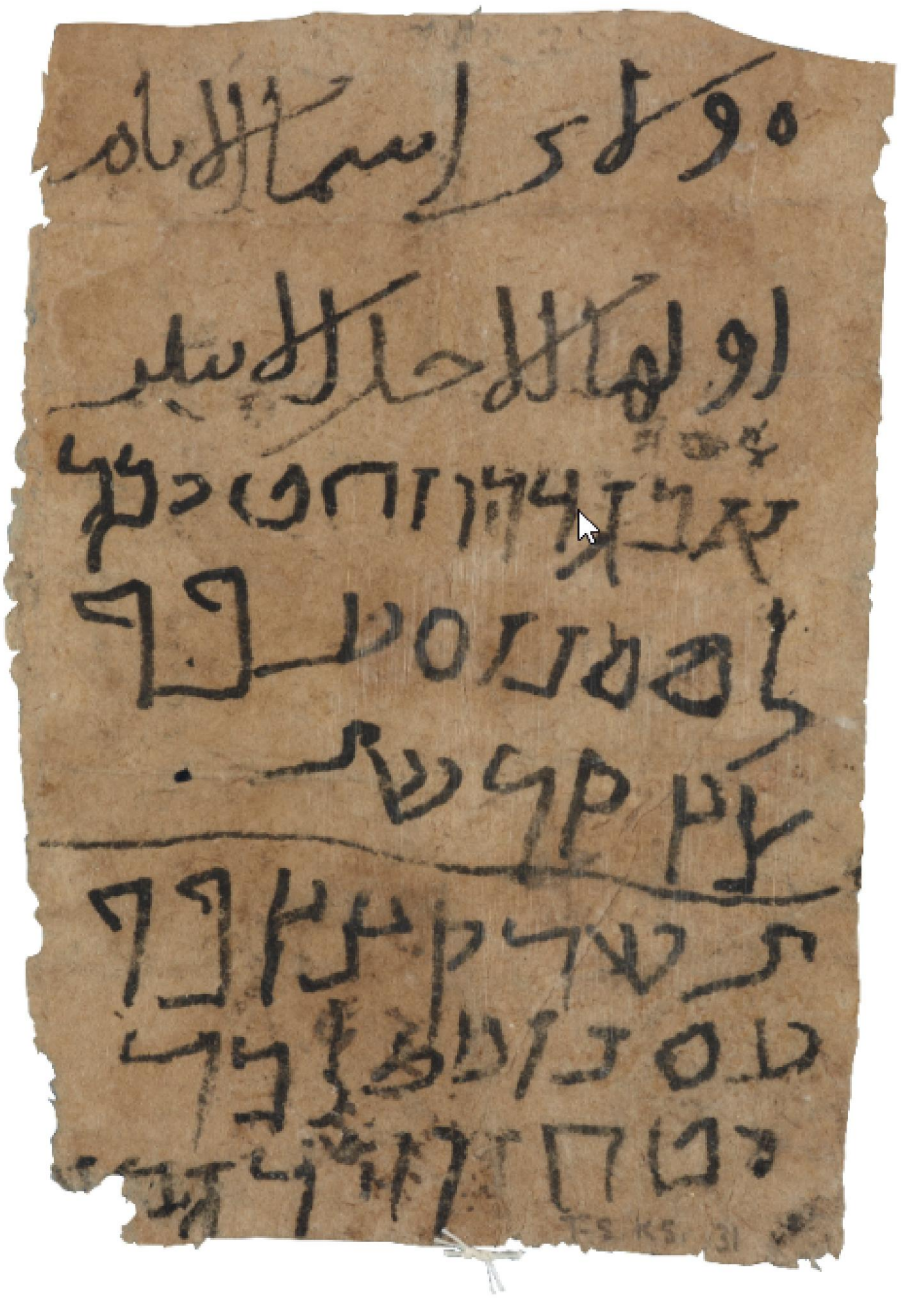

صورة رقم (٤): تدريب على الكتابة: T-S K5.31 * المكتبة الجامعية– كمبردج

صورة رقم (٥): خطاب بالعربية اليهودية، والعنوان بالحروف العربية: T-S 10J19.16 * مكتبة كمبردج الجامعية

صورة رقم (٦): قسم من التوراة العبرية بالحروف العربية:

MS. Or. 2540, fol. 5r * المكتبة البريطانية – لندن

صورة رقم (٧): ترجمة سعديا جاؤون العربية اليهودية للتوراة: T–S Ar. 28.144 * مكتبة كمبردج الجامعية

قائمة المصادر والمراجع

أولًا- قائمة الكتب الأجنبية:

1. Abbott, Nabia. *Studies in Arabic Literary Papyri*. Chicago: University of Chicago Press, 1957.
2. Adler, Marcus Nathan. *The Itinerary of Benjamin of Tudela. Critical Text, Translation and Commentary*, London: Henry Frowde, 1907.
3. Al-Qirqisānī, Yaʿqūb, *Al-Qirqisānī's Kitāb al-Anwar Wa al-Marāqib, Code of Karaite Law (Second Quarter of the Tenth Century) Edit. from the Manuscripts in the State Public Library at Leningrad and the British Museum at London*, Edit. by Leon Nemoy. New York: The Alexander Kohut Memorial Foundation, 1939.
4. Allony, Nehemia. *The Jewish Library in the Middle Ages: Book Lists from the Cairo Geniza*h, Edit. by M. Frenkel et al., Jerusalem: Ben-Zvi Institute, 2006.
5. Altmann, Samuel and Samuel Miklós Stern. *Isaac Israeli: A Neoplatonic Philosopher of the Early Tenth Century*. Oxford: University Press, 1958.
6. Ben-Shammai, Haggai, and Shaul, Sarah, eds. *Exchange and Transmission across Cultural Boundaries: Philosophy, Mysticism and Science in the Mediterranean World*. Studies in the Humanities Jerusalem: Jerusalem: Israel Academy of Sciences and Humanities, 2013.
7. Joshua Blau. *Studies in Middle Arabic and its Judaeo-Arabic Variety*, Jerusalem: Magnes Press, 1988.
8. Blau, Joshua. *The Emergence and Linguistic Background of Judaeo-Arabic: A Study of the Origins of Middle Arabic.* London: Oxford University Press, 1965.
9. Brody, Robert. *The Geonim of Babylonia and the Shaping of Medieval Jewish Culture*. New Haven: Yale University Press, 1998.
10. Chiesa, Bruno. *The Emergence of Hebrew Biblical Pointing: The Indirect Sources*. Frankfurt am Main: Lang, 1979.
11. Drory, Rina. *Models and Contacts. Arabic Literature and its Impact on Medieval Jewish Culture*. Leiden: Brill, 2000.
12. Drory, Rina. ראשית המגעים של הספרות היהודית עם הספרות הערבית במאה העשירית. Tel Aviv: ha-Ḳibuts ha-meʾuḥad, 1988.
13. Friedlaender, Israel. *Der Sprachgebrauch des Maimonides, Ein Lexikalischer und Grammatischer Beitrag Zur Kenntnis des Mittelarabischen* Frankfurt: Kauffmann, 1902.
14. Freidenreich, David M. and Miriam Goldstein. *Beyond Religious Borders: Interaction and Intellectual Exchange in the Medieval Islamic World*. Philadelphia, PA: University of Pennsylvania Press, 2012.

15. Fück Johann. *Arabiya: Untersuchungen zur arabischen Sprach- und Stilgeschichte,* Berlin: Akademie-Verlag, 1959.

16. Gil, Moshe. *Jews in Islamic Countries in the Middle Ages.* Leiden: Brill, 2004.

17. Gil, Moshe. *A History of Palestine, 634–1099*. Cambridge: University Press, 1992.

18. Gil, Moshe, במלכות ישמעאל בתקופת הגאונים. Jerusalem: 1983.

19. Goitein, Shlomo D. *Jews and Arabs: Their Contacts through the Ages.* New York: Schocken Books, 1964.

20. Goitein, Shlomo D. *A Mediterranean Society: The Jewish Communities of the Arab World as Portrayed in the Documents of the Cairo Geniza*. 6 Vols., Berkeley, CA: University of California Press, 1967–1988.

21. den Heijer, Johannes, Andrea Barbara Schmidt and Tamara Pataridze, eds.. *Scripts beyond Borders: A Survey of Allographic Traditions in the Euro-Mediterranean World*. Louvain-la-Neuve: Peeters, 2014.

22. Hoerning, Reinhart, *Descriptions and Collation of Six Karaite Manuscripts of Portions of the Hebrew Bible in Arabic Characters.* London: British Museum, 1889.

23. Hoyland, Robert. *Seeing Islam as Others Saw It: A Survey and Evaluation of Christian, Jewish and Zoroastrian Writings on Early Islam*. Princeton: University Press, 1997.

24. Khan, Geoffrey. *Karaite Bible Manuscripts from the Cairo Genizah*. Cambridge: Cambridge University Press, 1990.

25. Khan, Geoffrey. *Arabic Legal and Administrative Documents in the Cambridge Genizah Collections*. Cambridge: Cambridge University Press, 1993.

26. Lecker, Michael. *Muslims, Jews and Pagans: Studies on Early Islamic Medina*. Leiden: Brill, 1995.

27. Lecker, Michael. *Jews and Arabs in Pre- and Early Islamic Arabia*. Aldershot: Ashgate, 1999.

28. Margoliouth, David Samuel. *The Relations between Arabs and Israelites prior to the Rise of Islam.* London: British Academy, 1924.

29. al-Muqaffaʿ, Sawīrus Ibn, *History of the Patriarchs of the Egyptian Church, Known as the History of the Holy Church*, trans. Oswald Bermester et al., Cairo: Institute français d'archéologie orientale, 1970.

30. Mustafa, Hafiz Ghulam, *Religious Trends in Pre-Islamic Arabic Poetry*. Bombay: Asia Publishing House, 1968.

31. Newby, Gordon Darnell, *A History of the Jews of Arabia: From Ancient Times to their Eclipse under Islam*. Columbia: University of South Carolina Press, 1988.

32. Outhwaite, Ben *"A descriptive grammar of the Medieval Hebrew of the Cairo Geniza letters*". PhD dissertation, University of Cambridge, 2000.

33. Retsö J., *The Arabs in Antiquity.* London: Routledge, 2003.

34. Schoeler, Gregor, *The Oral and the Written in Early Islam.* London: Routledge, 2006.

35. Steinschneider, Moritz, *Die arabische Literatur der Juden*. Frankfurt: 1902.

36. Stroumsa, Sarah. *Dāwūd Ibn Marwān Al-Muqammiṣ's Twenty Chapters: ('Ishrūn Maqāla)*. Leiden: Brill, 1989.

37. Vollandt, Ronny. *Arabic Versions of the Pentateuch: A Comparative Study of Jewish, Christian, and Muslim Sources*. Biblia Arabica 2. Leiden: Brill, 2015.

38. Zucker, Moshe. *Rav Saadya Gaon's Translation of the Torah: Exegesis, Halakha, and Polemics in R. Saadya's Translation of the Torah*. New York: P. Feldheim, 1959

ثانيًا – قائمة المقالات الأجنبية:

1. Allony, Nehemia. "אוטוגרף הרמב"ם מאוסף אדלר ומגניזות לנינגראד : טיוטת ההקדמה" *Sinai* 92 (1983/1982): 189–92.

2. Basal, Nasir" ערבית-יהודית באותיות ערביות: "אלכתאב אלמשתמל" לאבו אלפרג' הארון", in: Ben *ʿEver la-ʿArav* 3 (2004): 31–4.

3. Basal, Nasir, "Excerpts from the Abridgment of al-Kitāb al-Kāfī by Abū Faraj Hārūn in Arabic Script," *Israel Oriental Studies* 17 (1997): 197-225.

4. Basal, Nasir, "A Fragment of Abu al-Faraj Harun's 'Al-Kitab al-Mustamil' in Arabic Script" *Jewish Quarterly Review* 92 (2001): 1–20.

5. Ben-Shammai, Haggai, "Hebrew in Arabic Script–Qirqisānī's View." In *Studies in Judaica, Karaitica and Islamica Presented to Leon Nemoy on His Eightieth Birthday*, Edit. by Sheldon R. Brunswick. Ramat Gan: Bar-Ilan University Press, 1982, 115–126.

6. Ben-Shammai, Haggai, "Some Judaeo-Arabic Karaite Fragments in the British Museum Collection," *BSOAS* 38 (1975): 126–32.

7. Blau, Joshua, and Simon Hopkins, "Judaeo-Arabic Papyri: Collected, Edit., Translated and Analysed." *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 9 (1987): 87–160.

8. Cameron, Averil, "Blaming the Jews: The Seventh-Century Invasions of Palestine in Context," *Travaux et Mémoires* 14 (2002): 57–78.

9. Cohen, A., "Arabism's in Rabbinic Literature," *Jewish Quarterly Review* 3 (1912): 221–233.

10. Drory, Rina, "Words Beautifully Put': Hebrew vs. Arabic in Tenth Century Jewish Literature," In *Genizah Research after Ninety Years: The Case of Judaeo-Arabic*, Edit. by Joshua Blau and Stefan C. Reif. Cambridge England. New York: Cambridge University Press, 1992, 53–66.

11. Elshech, Eli. "Islamic Law, Practice, and Legal Doctrine: Exempting the Poor from the Jizya under the Ayyubids (1171–1250)," *Islamic Law and Society* 10 (2003): 348–75.

12. Fenton, P. "Judaeo-Arabic Literature." In *Religion, Learning and Science in the ʿAbbasid Period*, Edit. by M. J. L. Young et al. Cambridge: University Press, 1990, 461–76.

13. Ferrario, Gabriele and Ronny Vollandt. "A Judaeo-Arabic version of Ibn Bahrīz's treatise on logic, T-S K6.181". Cambridge University Library, Genizah Research Unit, Fragment of the Month (September, 2010).

14. http://www.lib.cam.ac.uk/Taylor-Schechter/fotm/september-2010/index.html

15. Hoyland, Robert, "The Jews of the Hijaz in the Qurʾān and in Their Inscription," In New Perspectives on the Qur'an: The Qur'an in Its Historical Context 2, Edit. by Gabriel Said Reynolds. New York: Taylor & Francis Group, 2011: 91—116.

16. Hopkins, Simon, "Judaeo-Arabic inscriptions from Northern Arabia." In *Philologisches und Historisches zwischen Anatolien und Sokotra: analecta semitica in memoriam Alexander Sima*, Edit. by Alexander Sima et al., Wiesbaden: Harrassowitz, 2009: 125–36.

17. Hopkins, Simon, "The Languages of Maimonides." In *The Trias of Maimonides*, Edit. by Georges Tamer, Studia Judaica 30. Berlin: De Gruyter, 2005, 85–196.

18. Hopkins, Simon, "Two New Maimonidean Autographs in the John Rylands University Library," *Bulletin of the John Rylands University Library of Manchester* 67 (1985): 710–735.

19. Hopkins, Simon, "A new Autograph Fragment of Maimonides's Epitomes of Galen (De locis affectis)," *BSOAS* 57 (1994): 126–133.

20. Hopkins, Simon, "On the *Vorlage* of an Early Judaeo-Arabic translation of Proverbs," *Jerusalem Studies of Arabic and Islam* 27 (2002): 369–74.

21. Hoyland, Robert, "The Jews of the Hijaz. As well as Sergio Noja, Testimonianze epigrafiche di Giudei nell' Arabia Settentrionale," *Bibbia e Oriente* 21 (1979): 283–317.

22. Hoyland, Robert, "Language and Identity: The Twin histories of Arabic and Aramaic (and: Why did Aramaic Succeed where Greek Failed?)," *Scripta Classica Israelica* 23 (2004): 183–99.

23. Jaffe M. S., "Writing and Rabbinic Oral Tradition. On Mischnaic Narratives, Lists and Mnemonics," *The Journal of Jewish Thought and Philosophy* 4 (1994): 123–146.

24. Khan, Geoffrey, “The North-Eastern Neo-Aramaic Dialects,” *Journal of Semitic Studies* 52 (2007): 1—20.

25. Khan, Geoffrey, "Arabic fragments in the Cambridge Genizah Collections," *Manuscripts of the Middle East* 1 (1989): 54-61.

26. Khan, Geoffrey, "The Medieval Karaite Transcriptions of Hebrew into Arabic Script," *Israel Oriental Studies* 12 (1992): 157–76.

27. Khan, Geoffrey, “The Arabic Fragments in the Cambridge Genizah Collections,” *Manuscripts of the Middle East* 1 (1986): 54–60.

28. Khan, Geoffrey, “On the Question of Script in Medieval Karaite Manuscripts: New Evidence from the Genizah,” *Bulletin of the John Rylands University Library of Manchester* 75 (1993): 133–41.

29. Koningsveld, P. S., “Andalusian-Arabic manuscripts from Christian Spain,” *Israel Oriental Studies* 2 (1992): 75–110.

30. Krauss S., “Talmudische Nachrichten über Arabien,” *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft* 70 (1916): 325–326.

31. Lecker Michael, Zayd b. Thābit, “A Jew with Two Sidelocks’: Judaism and Literacy in Pre-Islamic Medina (Yathrib),” *Journal of Near Eastern Studies* 56 (1997): 259–273.

32. Levy-Rubin, Milka, "Shurūṭ ʿUmar: From Early Harbingers to Systematic Enforcement,” in Beyond Religious,” In *Beyond Religious Borders: Interaction and Intellectual Exchange in the Medieval Islamic World*, Edit. by David M. Freidenreich and Miriam Goldstein, Philadelphia, PA: University of Pennsylvania Press, 2012: 30-43.

33. Lewis, Bernard, “On that Day: A Jewish Apocalyptic Poem on the Arab Conquests,” in Mélanges d’Islamologie, Melanges d'islamologie: volume dédié à la mémoire de Armand Abel par ses collègues, ses élèves et ses amis, Edit. by Pierre Salmon. Leiden: Brill, 1974, 197-200

34. Lewis, Bernard, "An Apocalyptic Vision of Islamic History", *BSOAS* 13 (1950): 308-38

35. Newby, Gordon Darnell, "Observations about an Early Judaeo-Arabic," *Jewish Quarterly Review* 62 (1971): 65–69.

36. Outhwaite, Ben, “Lines of Communication: Medieval Hebrew Letters of the Eleventh Century,” Edit. by Bettina Beinhoff, et al., Berlin: De Gruyter Mouton, 2013, 183-198.

37. Outhwaite, Ben, “Gaonic Correspondence.” In *Encyclopedia of Hebrew Language and Linguistics*, Edit. Geoffery Khan, Vol. 2. Leiden: Brill, 2015, 2–6.

38. Paudice A., “On Three Extant Sources of the Qur'an Transcribed in Hebrew,” *European Journal of Jewish Studies* 2 (2008): 213–257.

39. Robin, Christian Julian, “Joseph, dernier roi de Ḥimyar (de 522 à 525, ou une des années suivantes),” *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 34 (2008): 1–124.

40. Robin, Christian Julian, “Le Judaïsme de Ḥimyar.” *Arabica* 1 (2003): 97–172.

41. Rustow, Marina. “The Qaraites as Sect: The Tyranny of a Construct.” *In Sects and Sectarianism in Jewish History*, Edit. by Sacha Stern. Leiden: Brill, 2011: 149–86.

42. Schlanger-Olszowy, Judith, “Learning to Read and Write in Medieval Egypt: Children’s Exercise Books from the Cairo Geniza,” *Journal of Semitic Studies* 48 (2003): 47–69.

43. Sklare, David, “Early Texts in Judaeo-Arabic.” In Bar-Asher, M. M., Sarah Stroumsa, Simon Hopkins, and Bruno Chiesa, eds. *‘A Word Fitly Spoken’: Studies in Qurʾan and Bible Exegesis, Presented to Haggai Ben-Shammai* (Jerusalem: The Ben-Zvi Institute for the History of Jewish Communities in the East, 2007): 205–31.

44. Steinschneider, Moritz. “Schriften der Araber in hebraeischen Handschriften, ein Beitrag zur arabischen Bibliographie,“ *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft* 47 (1983): 335–84.

45. Steinschneider, Moritz. “Introduction to the Arabic Literature of the Jews,” *Jewish Quarterly Review* 12 (1890): 499–501.

46. Steinschneider, Moritz. “Die Vorrede Des Maimonides Zu Seinem Commentar Über Die Aphorismen Des Hippokrates.” *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 48 (1894): 218–34.

47. Stern Samuel Miklós, "A treatise on the armillary sphere by Dunas ibn Tamim," in Homenaje omenaje a Millás-Vallicrosa, Barcelona: Consejo Superior de Investigaciones Científicas, 1954-56, vol. 2: 373–82.

48. Stern D., “The First Jewish Books and the Early History of Jewish Reading,” *Jewish Quarterly Review* 98 (2008): 163–202.

49. Stroumsa, Sarah. “The Impact of Syriac Tradition on Early Judaeo-Arabic Bible Exegesis,” *Aram* 3 (1991): 83–96.

50. Stroumsa, Sarah, "From the Earliest Known Judaeo-Arabic Commentary on Genesis,” *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 27 (2002): 375–395.

51. Sussman, Y. 'תורה שבעל פה' פשוטה כמשמעה: כוחו של קוצו של יו"ד' In Mehqarei Talmud III: Talmudic Studies Dedicated to the Memory of Prof. Ephraim E. Urbach, Edit. by David Rozenthal. Jerusalem: The Hebrew University Magnes Press, 2005.

52. Tirosh-Becker, Ofra, “Transcribed Hebrew Texts,” in Encyclopedia of Jews in the Islamic World, Edit. by Norman Stillman, Vol. 4. Leiden: Brill, 2010: 528–530.

53. Tirosh-Becker, Ofra “Linguistic Study of a Rabbinic Quotation Embedded in a Karaite Commentary on Exodus,” S*cripta Hierosolymitana* 37 (1998): 380-407

54. Vajda, Georges. "Ibn Maymūn, Abū ʿImrān Mūsā b. ʿUbayd Allāh [Maymūn] al-Ḳurṭubī," in Encyclopedia of Islam, Vol. 2, Edit. by P. J. Pearman. Leiden: Brill, 2012.

55. Szilágyi, Kristina “Christian Books in Jewish Libraries: Fragments of Christian Arabic Writings from the Cairo Genizah,” *Ginze Qedem* 2 (2006): 107–62.

56. Vidro, Nadia and A. Kasher, “How Medieval Jews Studied Classical Arabic Grammar: a Kūfan Primer from the Cairo Genizah,” *Jerusalem Studies of Arabic and Islam* (forthcoming).

57. Vollandt, Ronny, "Ancient Jewish historiography in Arabic garb: Sefer Josippon between South Italy and Coptic Cairo," *Zutot* 11 (2014): 70-80.

58. Vollandt, Ronny. “Whether to Capture Form or Meaning: A Typology of Early Judaeo-Arabic Pentateuch Translations,” in Universal Art. Hebrew Grammar across across Disciplines and Faiths,), Edit. by Nadia Vidro et al., Leiden: Brill, 2014: 58–83.

59. Vollandt, Ronny, “Some Observations on Genizah Fragments of Saadiah’s Tafsīr in Arabic Letters.” *Ginzey Qedem: Genizah Research Annual* 6 (2009): 9–44.

60. Vollandt, Ronny, “From the Desks of a Coptic-Muslim Workshop: Paris, BNF, MS Ar. 1 and the Large-scale Production of Luxurious Arabic Bibles in Early Ottoman Cairo,” in *Production, and Transmission* of Texts in *Medieval and Early Modern Jewish Cultures,* Edit. by Decter, Patronage et al. (Turnhout: Brepoles, 2014): 231–265.

61. Wasserstein David J.," Why did Arabic succeed where Greek failed? Language change in the Near East after Muhammad," *Scripta Classica Israelica* 22 (2003): 257-72.

62. Yosef Yahalom, “על תוקפן של יצירות ספרות כמקור לבירור שאלות היסטוריות,” *Cathedra* 11 (1979): 125-33.

63. Zvi Rosen, “Orality, Narrative, Rhetoric. New Directions in Mishnah Research,” *AJS Review* 32 (2008): 235–249.